



تتضمن اخلاء وتدمير شمال غزة وجعله منطقة عسكرية

المقاومة ستفشل خطة الجترالات

ستناقشه الغرفتان البرلمانيتان قريبا

تعديلات منتظرة

12

في قانون المالية ..
لكن متى يتم طرح أشكال
منوال التتمية؟

تصفيات كأس امم افريقيا المغرب 2025

"تسور قرطاج"
بلا "مخالب" والبنزرتي
مطالب بـ"احترام
تاريخه

23

الجمعة 18 أكتوبر 2024 عدد 657

بعد ان برز خيار التهدئة السياسية بوضوح

كيف ستتفاعل المعارضة مع متغيرات الفترة القادمة؟

4



رئيس الجمهورية يخاطب الشعب قريبا

رسم معالم الخماسية المقبلة

5



هجرة الكفاءات التونسية
في تصاعد مخيف:

نزيف مستفحل يفقد البلاد ثروتها البشرية

5



تحت مجهر "24/24":

العاملات الفلاحيات .. مأساة لا تنتهي

في انتظار تطبيق القوانين الجديدة للقطع مع عقود من التهميش

8

الافتتاحية
محمد بن محمود

لماذا يعادي الكيان الصهيوني منظمة الأمم المتحدة؟

يعد إعلان وزير خارجية إسرائيل بأن الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، هو شخص غير مرغوب علامة جديد تهور الكيان الصهيوني، حيث يعكس هذا الموقف توظيف الكيان لأساليب متعددة، بما في ذلك تقديم رشوى لدول أخرى لتصوت لصالح قبول هذا الكيان كعضو في المنظمة. ويعتبر غوتيريش من بين أكثر الأمناء العاميين شجاعة في الدفاع عن الحق، حيث تعهد منذ توليه المنصب بحماية الكرامة الإنسانية للجميع، في وقت تتعرض فيه هذه الكرامة لانتهاكات يومية على يد إسرائيل.

وعند قبول الكيان الصهيوني كعضو في الأمم المتحدة عام 1949، كان ذلك مشروطاً بتنفيذ الجزء الثاني من قرار التقسيم رقم 181، الذي ينص على إقامة دولة فلسطينية على 46% من الأراضي التاريخية لفلسطين، وكذلك تطبيق قرار حق العودة لعام 1949. في المقابل، تم انتخاب غوتيريش من قبل جميع دول العالم، مما يضفي على منصبه أهمية خاصة ويجعله بعيداً عن الشبهات، كما يتضح من إعادة انتخابه بالتزكية لفترة ثانية في عام 2021.

الهجوم على غوتيريش يمثل تعدياً غير أخلاقي، ويعكس عداً متأصلاً من قبل إسرائيل تجاه المنظمة الأممية ووكالاتها، بما في ذلك الأونروا. هذه الوكالات تعتبر ضرورية لإلغاء شرعية الكيان الصهيوني الذي لم يحترم أيًا من القرارات التي صدرت بشأنه، والتي تطالبه بالامتثال للقوانين الدولية والقرارات المتعلقة بالسلام والعدل.

العداء الإسرائيلي للمنظمة الأممية والأمين العام يعبر عن موقف وجودي، كما يتضح من المطالبات التي صدرت عن الممثل الإسرائيلي بمحسو المنظمة من الوجود. تعتبر هذه التصريحات تحدياً صارخاً للقانون الدولي، وتستدعي ضرورة فتح تحقيق بشأن شرعية هذا الكيان.

العداء الذي يبديه الكيان الصهيوني تجاه المنظمة الأممية وأمينها العام، الذي يتمسك بالحق دون خوف، يعكس في الواقع عداً وجودياً. فقد طالب الممثل الصهيوني لدى المنظمة قبل أسابيع، بوقاحة وجرأة، بمحو المنظمة من الوجود، رغم أنها تمثل الحاضنة الأساسية للقانون الدولي وتعتبر الأمانة الدولية لحفظ الأمن والسلم العالمي. إن التطاول على هذه المنظمة والنيل من شخص أمينها العام يعد تحدياً صارخاً وتجاوزاً غير مسبوق لكل تلك المكونات، وذلك من قبل كيان يعد مارقاً بامتياز.

هذا الوضع يستدعي ضرورة فتح تحقيق في شرعية هذا الكيان، والعمل على طرده ليس فقط بسبب تصرفات وزير خارجيته وسفيره، وإنما بسبب العصيان المستمر الذي يمارسه منذ تأسيسه تجاه هذه المنظمة، التي تعد بمثابة الأم البيولوجية له. ومن المهم أن تتعامل جميع دول العالم مع هذا الكيان بما يستحقه، ليس فقط احتراماً للأمين العام، ولكن أيضاً احتراماً لأنفسها، كونها هي من اختارت هذا الشخص.

هذا ما عبّر عنه 104 دول من خلال دعمهم للأمين العام في مواجهة الهجمة الصهيونية، ومع ذلك، يبدو أن هذا الدعم ليس كافياً لردع الكيان الإسرائيلي، الذي يظهر تعالياً واضحاً على جميع من لا ينتمون للديانة اليهودية.

كل هذا يذكرنا بما حدث مع الأمين العام السابق، بطرس غالي، الذي رفض الانصياع لضغوط إسرائيل بشأن عدم نشر تقرير مذبحة قانا في لبنان، التي ارتكبتها الطيران الإسرائيلي عمداً ضد الأطفال والنساء في عام 2006. وللأسف، كان الثمن الذي دفعه الأمين العام هو حرمانه من فترة ثانية في منصبه. هذا الموقف شجع وزير خارجية الكيان الصهيوني على التطاول على الأمين العام الحالي، وأعطى دفعة لرئيس وزراء الكيان، نتنياهو، ليطالب بشكل صارخ وغير قانوني سحب قوات حفظ السلام من جنوب لبنان، مما يمهد الطريق لجيشه للعبور إلى لبنان وتدميره، وربما احتلال أجزاء منه، كما يحدث الآن في حرب الإبادة والتطهير العرقي التي يمارسها ضد الفلسطينيين في غزة، دون أي رادع أو مساءلة.

كل هذا يؤكد أن إسرائيل، كما ثبت بوضوح وبشهادة منظمات حقوق الإنسان تُعتبر كياناً يمارس الفصل العنصري والتطهير العرقي. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل شهد على هذا أيضاً العديد من الشرفاء في عالم اليوم، وعلى رأسهم قادة المستقبل من طلبة الجامعات في أمريكا وأوروبا، الذين بدأوا مؤخراً في استيعاب حقيقة أن إسرائيل تمثل كياناً عنصرياً. لقد صدمتهم جرائم إسرائيل التي استمرت على مدار أكثر من عام ضد الغزيين، والتي تضمنت تطهيراً عرقياً وإبادة جماعية، دون أي مبرر مقنع سوى كونهم أصحاب الأرض التي تقوم عليها إسرائيل. يجدر بالذكر أن ثلثي سكان غزة هم من اللاجئين الذين طردوا قسرياً من بيوتهم وأراضيهم خلال حرب النكبة.

والآن، تقوم إسرائيل بتكرار ما فعلته في غزة في لبنان، حيث أظهرت نواياها التوسعية في المنطقة، ساعية إلى إقامة إسرائيل الكبرى التي تمتد من الفرات إلى النيل... ما سبق يؤكد أيضاً أن إسرائيل تُعتبر كياناً متمرداً على الشرعية الدولية، حيث تستغل عداها للمنظمة الأممية وهجماتها على الأمين العام غوتيريش كحصان طروادة لتحقيق أطماعها تحت ذريعة الدفاع عن النفس. ومن هنا، فإنني أؤكد على ضرورة الإعلان بأن الكيان الصهيوني، نظراً لما يمثله من خطر على السلم والأمن الدوليين، هو كيان غير مرغوب فيه.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@ avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

استعدادا للموسم السياحي الصحراوي قبلي

حملات نظافة واستماع لشواغل المهنيين

انطلقت الاستعدادات للموسم السياحي الصحراوي حيث قامت الجامعة الجهوية لوكالات الأسفار بتكثيف حملات النظافة بالمناطق السياحية وتحسين الفضاء السياحي خاصة أن المؤشرات تفيد بأن الموسم سيكون واعدا بعد تزايد الطلبات على الفنادق والإقامات من طرف الوكالات السياحية وتبقى بعض المشاغل لمهني القطاع في حاجة إلى إيجاد الحلول على غرار تغطية الفضاء الصحراوي بالاتصالات و توفير البطاقات المهنية وانعدام التشجيعات على مستوى التجهيزات لتطوير الخدمات في السياحة الصحراوية وللإشارة فقد انعقدت، الأسبوع الماضي، باحد الفضاءات السياحية بمدينة دوز ، جلسة عمل خصّصت لضبط الاستعدادات للموسم السياحي الصحراوي والوقوف على مشاغل المهنيين.

وحسب مصدر من المندوبية الجهوية للسياحة فإن مؤشرات الموسم الحالي طيبة حيث سجلت مختلف الوحدات الفندقية بولاية قبلي منذ مطلع السنة الجارية والى حدود 20 سبتمبر الماضي وفود 106664 زائرا قضوا 115666 ليلة، مضيفا انه من المنتظر ان يشهد هذا العدد ارتفاعا ملحوظا آخر السنة تزامنا مع المهرجان الدولي بدوز و التظاهرات الرياضية الميكانيكية على غرار الراليات.

محمد المبروك السلامي



إحياء لذكرى وفاة شاعر الخضراء

ندوة فكرية بتوزر حول المشروع الحدائي للشابي

على هامش إحياء الذكرى التسعين لوفاة أبو القاسم الشابي، وبمناسبة إسناد جائزة أبو القاسم الشابي، التي احتضنتها روضة الشابي، تم تنظيم ندوة فكرية حول المشروع الحدائي في شعر الشابي.

وقد قدم المنصف الوهابي مداخلة بعنوان "أبو القاسم الشابي شاعرنا الحدائي" تم خلالها التعريف بالمشروع الحدائي للشاعر، والتنويه بأن التوجه الحدائي كان يحدو عديد الشعراء في المنطقة المغاربية لما يتضمنه من بعد تقديمي على مستوى اللغة والأغراض وأفكار تدعو إلى التحرر بالاعتماد على خيال ولغة شعرية مستحدثان.

وإثر المداخلة أثار الشعراء والمثقفون الحاضرون نقاشا اهتم بمختلف جوانب التجربة الشعرية لدى أبي القاسم الشابي والمشروع الحدائي الذي ما يزال يحتاج إلى التعمق والدراسة والمعرفة، مقترحين أن يواصل ممول جائزة أبو القاسم الشابي للشعر مساهمته في نشر الأعمال المختلفة التي تتحدث عن هذه الجوانب من شعر الشابي.

وإثر الندوة الفكرية، اجتمعت لجنة إسناد جائزة أبو القاسم الشابي لتحديد القائمة المصغرة للثلاثة المرشحين لنيل الجائزة

للإشارة فإن هذه المسابقة موجهة للشعراء والأدباء والمفكرين العرب، وقد بلغ عدد المشاركين 45 من تونس ومن عدة بلدان عربية وقع حصرها في 17 مشاركا في مرحلة أولى.

وقد تم إثر الندوة تحديد أصحاب المراكز الثلاثة الأولى على أن يقع الإعلان عن فائز واحد وهي جائزة افكر وجائزة تقديرية تسند لأول مره بهذه المناسبة وذلك خلال احتفالية تقام بروضة الشابي يوم 23 نوفمبر القادم تتضمن فقرات متنوعة منها قراءات شعرية وتوزيع الجوائز والتعريف بالمرشحين وتختتم بحفل موسيقي.

محمد المبروك السلامي

لتنوع المنتج السياحي الصحراوي قبلي

7 طائرات خفيفة تحلق في سماء دوز

في إطار الدورة الثالثة للتظاهرة السياحية التي تحتضنها دوز، حلقت 7 طائرات خفيفة بالعمق الصحراوي جنوبي دوز و للإشارة فإن المنتج السياحي بالجهة معروف بسباقات "الرالي" والرحلات في العمق الصحراوي عبر السيارات رباعية الدفع او الدراجات النارية سواء العادية او ذات الاربع عجلات وكذلك الرحلات على ظهور الابل، وقد تم منذ سنة 2021 ادراج الرحلات بالطائرات الخفيفة حيث تستقطب هذه التظاهرة العديد من السياح الذين يستعملون طائراتهم الخاصة في التنقل من اوربا وصولا الى الصحراء في الجنوب التونسي.

وقد حطت الطائرات السبع بساحة حنيش وسط دوز ، والتي تحتضن سنويا فعاليات المهرجان الدولي للصحراء، قبل أن تتوجه إلى منطقة تنباين، على بعد 120 كلم جنوب دوز، اين تمت تهيئة مدرج صغير لهبوطها بين الكثبان الرملية وقد شارك في هذه الرحلة سياح من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، حيث تنتظم هذه الرحلات بالتعاون مع الشركة التونسية "فلاي تونيزيا" ضمن برنامج يهدف الى تنوع المنتج السياحي الصحراوي وحسن الترويج للوجهة السياحية التونسية في الاسواق العالمية

محمد المبروك السلامي

بكل من سليمان وبني خلاد

قافلتان صحيتان متعددة الاختصاصات

سماج باشا

نظمت الدائرة الصحية بالمستشفى المحلي ببني خلاد تحت إشراف الإدارة الجهوية للصحة بنابل وبالتعاون مع فرع الهلال الاحمر ببني خلاد قافلة صحية متعددة الاختصاصات بمركز الرعاية الصحية بئر دراسن وفق ما أكده بشير شوشان مدير المستشفى المحلي ببني خلاد في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة.

القافلة تحتوي على اختصاصات طبية متنوعة منها بالخصوص عيادة طب القلب والشرايين، طب العظام والمفاصل، طب الحنجرة والانف، عيادة طب عام، طب النساء والتواليد وعيادة الإقلاع عن التدخين، ولقيت هذه البادرة استحسان الكثيرين و إقبال عدد كبير من المرضى تجاوز الـ 200 مريض.

كما نظم نادي Lions Club Nabeul Best Sight قافلة صحية لتقصي النقص في البصر بالمدرسة الابتدائية دوار اللوز بالشريفات من معتمدية سليمان تحت اشراف الإدارة الجهوية للصحة بنابل و بمشاركة فوج سليمان للكشافة التونسية.

وقام الفريق الطبي والشبه الطبي والمتطوعين المشاركين في هذه القافلة الصحية بعيادات وفحوصات في اختصاص طب العيون لحوالي 200 تلميذ وتمكين عدد منهم من نظارات طبية وفق ما اكدته نفيسة الغريبي رئيسة نادي "ليونس كلوب".

بعد ان برز خيار التهدئة السياسية بوضوح كيف ستتفاعل المعارضة مع متغيرات الفترة القادمة؟



محمد عمار

انتهت الانتخابات الرئاسية، وفاز الرئيس قيس سعيد بعهدة ثانية تمتد لخمس سنوات. وقد انتهت العهدة الأولى على وقع خلافات وتجاذبات كبيرة أدت إلى قيام الرئيس سعيد بإجراءات 25 جويلية، حيث تم حل البرلمان وكتابة دستور جديد للبلاد. الآن وبعد إعادة انتخاب قيس سعيد من جديد فكيف سيكون التعامل مع المعارضة داخل البلاد؟ وأي دور سيكون لهذه المعارضة في الفترة القادمة؟

حركة النهضة يعتبرها عديد المتابعين للشأن السياسي بأنها الحزب الأكبر والأكثر تنظيماً في تونس. وقد مارس الحزب الحكم بعد الثورة إثر سنوات طويلة من المعارضة لنظام بورقيبة ونظام بن علي. لكن ممارسته للحكم لم تحقق النجاح المرجو وقبل 25 جويلية 2021 خلقت بتحالفاتها الغريبة خلافات كبيرة مع الرئيس قيس سعيد وتطورت الأوضاع حين قام الرئيس سعيد بإجراءات 25 جويلية، حينها تحولت حركة النهضة إلى حزب معارض وتحالفت مع بعض الأحزاب الأخرى المعارضة لهذه الإجراءات وكونت معها جبهة الخلاص ولم تفهم حركة النهضة أنها ارتكبت خطأ كبيرة جعلت الشعب ينفر منها وتفقد خزائنها الانتخابية بشكل كبير حيث لم تهتم بالاقتصاد واهتمت بمعاركها السياسية وتحالفاتها المريبة والغريبة التي زادت في حدة الاحتقان في البلاد وكان الأمر ينذر بالأسوأ لولا إعلان الرئيس سعيد تجميد البرلمان وقبل ذلك بدأت حركة النهضة تضعف شيئاً فشيئاً وتفقد التاطف الشعبي الذي كان قويا عام 2011. نقطة أخرى تهتم حركة النهضة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة حيث أنها لم تدعم أي مرشح من المرشحين المعارضين للمرشح قيس سعيد وهنا طرحت عديد الأسئلة لدى بعض الملاحظين وهي هل هو بسبب عدم رضاها عن كل من زهير المغزاوي والعياشي زمال، أم أن لها حسابات سياسية أخرى لما

نتائج سبر الآراء والتي أكدت فوز الرئيس قيس سعيد بعهدة ثانية في الانتخابات الرئاسية خرج مدير حملته نوفل سعيد وتحدث في حوار للإذاعة الوطنية موجهها عديد الرسائل الإيجابية للتونسيين، وخاصة للسياسيين والمستثمرين حيث قال: "يجب تثبيت التهدئة السياسية والبناء على لحظة 6 أكتوبر التي قال فيها الشعب التونسي كلمته بشكل واضح وصريح وذلك بانتخاب قيس سعيد بنسبة عالية من الأصوات". واعتبر نوفل سعيد أن لحظة 6 أكتوبر يجب أن تكون منطلقاً لصفحة جديدة عبر البناء على منسوب الثقة الموجود بين الرئيس والتونسيين وفق قوله.

ودعا مدير حملة قيس سعيد إلى الالتفاف على المشروع الوطني الذي يتمثل في "لحظة 25 جويلية" القابلة للتعزيز بمختلف المشارب السياسية قائلا: "تونس لكل التونسيين مهما كانت أفكارهم مختلفة". وتابع: "25 قاعدة قيمية لجمهورية جديدة يمكن أن نلتقي حولها، ولا بد من طي صفحة التشكيك والتجاذبات، قد تختلف وهو طبيعي ومطلوب لكن يجب أن نختلف داخل لحظة 25 جويلية".

هذا الحوار كان مهما جدا وحمل عديد الرسائل الإيجابية، لكن كيف سيتم تجسيدها على أرض الواقع، وكيف ستتفاعل معها الأحزاب؟

المعارضة التقليدية

المعارضة التقليدية في تونس وعلى رأسها حزب العمال بقيت على نفس الموقف من الرئيس قيس سعيد منذ إجراءات 25 جويلية، وقد قاطعت الانتخابات الأخيرة أي انتخابات السادس من أكتوبر الحالي. وهذه المعارضة سميت بالتقليدية نظرا لبقائها في صف المعارضة حتى بعد ثورة 17 ديسمبر حيث انخرطت اغلب الأحزاب السياسية في الحكم طيلة العشر سنوات الفارطة لإحزاب العمال بقي في صفوف المعارضة، في تحالفات متعددة أبرزها "الجبهة الشعبية".

اليوم هل سيتغير موقف هذه المعارضة، في صورة تقديم السلطة الحالية لبوادير انفراج في الحياة السياسية. لكن حسب بعض المتابعين للشأن السياسي في تونس فإن حزب العمال موقفه كان واضحا خاصة في بيانه الأخير بعد الانتخابات حيث أكد على استمرار النضال ضد ما اسماه بـ"الاستبداد". وتسانده في ذلك عدة أحزاب سياسية أخرى من نفس العائلة اليسارية التي لا تعرف إلا المعارضة دون أن تقدم حلولاً مقبولة وتفهم ان المعارضة ليست عدمية بل بناءة.

بشائر بالتهدئة السياسية

بعد ساعات من الإعلان عن

الملفات الاقتصادية، وقد اعتبر عدد من قادة حركة الشعب أن هذه الحكومات فشلت في الملف الاقتصادي والذي بنى عليه مسار 25 جويلية داعية إلى تشكيل حكومة سياسية وكان الشعب التونسي تحقق له الرخاء مع الحكومات السياسية المتعاقبة منذ الثورة إلى غاية 25 جويلية 2021.

الموقف السياسي لحركة الشعب تطور وخرج عن صف الرئيس قيس سعيد، ليس من خلال التراجع عن إعلان الأمين العام للحزب زهير المغزاوي ترشحه للانتخابات الرئاسية وهذا الأمر لا يمكن أن تلام عليه حركة الشعب لأنه من حقها ان يكون لها مرشح لكن ما تلام عليه هو سعيها إلى تبني بعض المقولات الخاطئة لأحزاب المعارضة والترويج لها لتسحب المعارضين للرئيس سعيد إلى صفها وتستميل خزائنها الانتخابية ليكون المغزاوي منافسا قويا للرئيس قيس سعيد، وهذا ما أغضب بعض مناضلي الحزب والذين وصلوا مساندة لهم لقيس سعيد، لكن الحزب واصل حملته وانتقد بشكل كبير عديد الإجراءات التي قام بها الرئيس سعيد. لكن بعد ان فشل المغزاوي في تحقيق نسبة محترمة هل سيواصل الحزب معارضة الرئيس أم لا؟

بعد النتائج. وكيف سيكون دورها في المرحلة القادمة من فترة حكم الرئيس قيس سعيد وهل ان النهضة ستقطع مع سياستها الماضية وتعتمد إلى التهدئة لما فيه مصلحة البلاد خاصة ان خطاب الرئيس قيس سعيد بعد انتخابه فيه ميل إلى التهدئة السياسية لتوفير الظروف الملائمة لتجسيد شعار "البناء والتشيد" الذي يرغب كل التونسيين في ترجمته إلى الواقع ويساندون الرئيس سعيد بقوة لازالة كل العراقيل التي قد تعطل تجسيد ذلك الشعار والذي يحتاج أيضا إلى تعقل من القوى السياسية للقطع مع المعارضة العقيمة وانهاء الجدل حتى يقبل المستثمرون سواء التونسيون أو الاجانب على الاستثمار في تونس.

حركة الشعب من مناصر للرئيس

إلى معارض له

حركة الشعب كانت من أول الأحزاب السياسية التي ساندت إجراءات 25 جويلية وساندت الرئيس قيس سعيد حتى بعد هذه الإجراءات، وكانت تدافع عن خيارات الرئيس السياسية والاقتصادية....

لكن مع مرور الوقت بدأت المواقف تتغير بخصوص مساندة مسار 25 جويلية وبدأت الانتقادات مع حكومة نجلاء بوندين لتتواصل مع حكومة الحشاني والنقد كان بخصوص

رئيس الجمهورية يخاطب الشعب قريبا

رسم معالم الحماسية المقبلة

هابر الحرشاني

من المنتظر أن يتوجه رئيس الجمهورية قيس سعيد بكلمة إلى الشعب التونسي من مجلس نواب الشعب، وذلك بعد أدائه اليمين الدستورية أمام المجلسين.

وينظر إلى هذا الخطاب على أنه حدث مرجعي سيكون بمثابة بيان للأولويات المستعجلة والمهمات الكبرى التي تواجه البلاد في هذه المرحلة، وللخطاب أهمية إضافية كونه الأول بعد الانتخابات الرئاسية، حيث جدد الشعب ثقته في رئيس الجمهورية من خلال عملية انتخابية أظهرت رغبة واضحة في الإصلاح والتغيير.

والجدير بالذكر أن الدستور الجديد الصادر في 25 جويلية 2022، يتيح لرئيس الجمهورية إمكانية مخاطبة البرلمان خطابا مباشرا أو غير مباشر دون إلزامية ذلك في مراسم أداء اليمين، فإن الرئيس سعيد يُرتقب أن يلقي خطابا مفصلاً كما فعل ذلك إثر انتخابه رئيسا للجمهورية لأول مرة سنة 2019، قصد تناول أولويات المرحلة القادمة وتوجيه رسائل مهمة إلى الداخل والخارج.

ومن الأفكار الرئيسية التي من المتوقع أن يركز عليها رئيس الجمهورية قيس سعيد في خطابه هي ما أسماه في أكثر من مناسبة بـ"الثورة التشريعية"، فالرئيس يدرك جيدا أن العديد من القوانين القائمة قد أصبحت بالية وغير قادرة على مواكبة التحولات التي شهدتها المجتمع التونسي بعد ثورة 2011، وبالتالي فإن الثورة التشريعية، ليست مجرد تعديل قوانين بل هي عملية شاملة لإعادة صياغة الإطار التشريعي بطريقة تخدم الشعب وتمكنه من ممارسة سيادته على جميع المستويات.

ومن المرجح أيضا أن يتناول الرئيس أهمية إلغاء النصوص التي تعوق التنمية، مثل القوانين التي تحد من الحريات الاقتصادية أو تلك التي تعرقل الاستثمار. وقد يتطرق أيضا إلى ضرورة تبني قوانين جديدة تعزز العدالة الاجتماعية وتحمي الفئات الضعيفة سيما وأنه

بدأ الحديث بشأنها في العديد من الاجتماعات التي استقبل فيها رئيس الدولة عددا من المسؤولين

مواصلة التعويل على الذات

ومن المرجح أن يتطرق رئيس الجمهورية إلى التحديات الاقتصادية التي تواجه البلاد، خاصة في ظل أزمة الديون والضغط الدولي فإن الحل لا يكمن في الاعتماد على القروض الخارجية التي ترهن سيادة البلاد، بل في التعويل على الذات، وقد سبق للرئيس قيس سعيد أن أكد في أكثر من مناسبة أن تونس قادرة على تحقيق اكتفائها الذاتي إذا ما تم استغلال ثرواتها بطرق عادلة وشفافة.

ولأن رهانات المرحلة هي رهانات اقتصادية بالأساس بينما يتركز شعار البيان الانتخابي لرئيس الجمهورية على البناء والتشييد فإنه من المهم أن يتضمن الخطاب الرئاسي محاور تخص المجالين الاقتصادي والاجتماعي وبعث رسائل طمأنينة إلى رجال الأعمال لبت مناخات عمل تساعد على خلق الثروة والنمو.

ويعتقد ان يذكر سعيد على ضرورة القطع مع النمط الاقتصادي التابع الذي يكرس التبعية للخارج وأيضا على اقتصاد الريع، وسيشدد على أهمية تطوير القطاعات الإنتاجية الوطنية مثل الفلاحة والصناعة بما يحقق الأمن الغذائي والاستقلال الاقتصادي علاوة على تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تمثل العمود الفقري للاقتصاد التونسي ومواصلة دعم خيار الشركات الاهلية، مع التركيز على الإبداع لتطوير الاقتصاد الوطني.

وفي المجال الاقتصادي من المنتظر أيضا الحديث في هذه المناسبة على قيمة العمل وتثمين العمل واعتبارها الأداة الوحيدة للتطور وللانتقال من المحلي إلى

الاستراتيجي.
ومن المواضيع

التي لا شك في أن الرئيس سيتطرق إليها في خطابه هي مسألة السيادة الوطنية، فبالنسبة للرئيس قيس سعيد، السيادة هي خط أحمر لا يجوز تجاوزه بأي حال من الأحوال، ومن المنتظر انه سيعيد التأكيد على رفضه القاطع لأي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية لتونس، سواء كان ذلك تدخلا سياسيا أو اقتصاديا.

وقد تشكل هذه النقطة رسالة واضحة إلى الشركاء الدوليين، خصوصا أولئك الذين يُعتقد انهم يمارسون ضغوطا من أجل إجراء إصلاحات اقتصادية وفقاً لشروط قد تكون غير ملائمة للأوضاع الاجتماعية في البلاد.

مكافحة الفساد دجر الأساس

ملف مكافحة الفساد سيكون حاضرا بلا شك في الخطاب الرئاسي، إذ أن هذه القضية تمثل أحد أهم محاور برنامج الرئيس قيس سعيد منذ توليه السلطة. فمن وجهة نظره، الفساد هو العقبة الكبرى أمام تحقيق العدالة والتنمية، وهو سرطان ينهش مؤسسات الدولة ويعطل مسار الإصلاح، وسبق له أن أكد في أكثر من خطاب سابق أنه من غير الممكن تحقيق التقدم دون مكافحة

الفساد.

ومن المتوقع أن يدعو الرئيس إلى تسريع محاسبة الفاسدين، وتفعيل القوانين التي تعزز الشفافية والمساءلة داخل الإدارة العمومية.

وقد لا يفاجئ رئيس الجمهورية الشعب التونسي في خطابه بالحديث عن إصلاح المنظومة التربوية، فهي قضية ذات أهمية كبيرة لديه حيث التعليم هو ركيزة أساسية لبناء دولة قوية ومستقلة، وسبق ان تم اصدار مرسوم في الغرض يتضمن كيفية احداث المجلس الاعلى للتربية ومهامه وصلاحياته الرئيسية.

وبالتالي فإنه من المهم في هذا السياق والتأكيد على ضرورة إعادة النظر في

المناهج

التعليمية بما يتماشى مع متطلبات العصر، والحث على تعليم القيم الوطنية والإنسانية للشباب التونسي، بحيث يصبح مواطنا واعيا بمسؤولياته وقادرا على المشاركة الفاعلة في بناء الوطن.

وإلى جانب الرسائل الداخلية، قد يحمل الخطاب الرئاسي رسائل واضحة إلى المجتمع الدولي، تؤكد مواصلة التزام تونس بعلاقاتها الدولية، وعملها على بناء هذه العلاقات وفقاً لمبادئ الاحترام المتبادل والمصلحة الوطنية والتأكيد أيضا أن تونس لن تكون تابعة لأي محور دولي، بل ستعاون مع الجميع بما يخدم مصالحها العليا.



موسم « الكريمة » أو « الكاكي » بوشتاتة

ارتفاع في الإنتاج وذبابة الفواكه تفتك بالمحاصيل

أي ما يعادل 100 طن . كما واجهت الغراسات توقفًا كليًا لحصص التزود بمياه الري وهو ما أثر على نمو الأشجار وبالتالي كانت له نتيجة سلبية على حجم ونوعية الثمار . وبالإضافة إلى ذلك مازالت المنطقة تعاني من آثار وتداعيات حرائق صيف 2022 حيث تسببت النيران في إتلاف مساحات هامة من أشجار « الكريمة » إضافة إلى تضرر ثمار عدد من المساحات رغم نجاتها من الاحتراق الكلي وفقد 100 فلاح موارد رزقهم.

المهرجان السنوي على الأبواب

من أجل إعادة تجديد المساحات التي أتلقت كليًا بسبب الحرائق والمحافظة على هذا النوع من الأشجار المثمرة من جهة وتثبيت موارد رزق الفلاحين من جهة ثانية يطالب المنتجون بتوفير مشاتل من « الكريمة » مجانًا وزيادة حصص مياه الري الموجهة للغراسات وهو ما سيحفز الجميع على استرجاع المنطقة لشهرتها كعاصمة لإنتاج « الكريمة » ويبقى الهدف الأول للفلاحين الحصول على التسمية المثبتة للأصل على غرار رمان تستور وزيت زيتون تبرسق و « كرموس » دجبة « مما سيمكن من توسيع قاعدة الاستثمار في هذا النشاط الفلاحي وبعث مشاريع تحويلية ذات قيمة مضافة تزامنا مع تنظيم الدورة العاشرة لمهرجان « الكريمة » والتي ستشهد تنظيم ندوات علمية وأيام ترويجية جديدة بعدد من الولايات تكون مرفقة بحصص تذوق لمنتجات « الكريمة ».

جني الصابة ابتداء من شهر سبتمبر لتتواصل إلى نهاية شهر ديسمبر ويبلغ مردودية الشجرة الواحدة يبلغ ما بين 55 و 60 كلغ.

ارتفاع في الصابة

بعد موسم الجفاف التي امتدت على مدى 7 سنوات انطلقا من سنة 2016 ونتيجة للعوامل المناخية غير الملائمة التي شهدتها المنطقة ونظرا لحاجة شجرة « الكريمة » لكميات هامة من الأمطار شهد الإنتاج تذبذبا من سنة إلى أخرى وذلك رغم ما يوفره البحث العلمي من برامج ومنظومات ومزايا عديدة للتعريف بمزاياها الغذائية والطبية ومجالات استعمالها لتطوير القطاع . فعلى سبيل المثال وخلال السنوات المطيرة وصل الإنتاج إلى 700 طن ، إلا أنه وخلال السنوات الماضية شهدت صابة « الكريمة » تقلبات عديدة حيث بلغت خلال الموسم الماضي 250 طنا فقط وتشير تقديرات الموسم الحالي 2024 إلى أن الإنتاج سيشهد زيادة بـ 20 طنا خلال الموسم الماضي.

خطر ذبابة الفواكه

رغم ما يميز صابة الموسم الحالي من تحسن في جودة الثمار وزيادة في الإنتاج وهو ما من شأنه أن يساعد المنتجين على سهولة ترويض منتوجهم والنفاذ إلى الأسواق الداخلية إلا أن الفلاحين واجهوا خطر تواجد ذبابة الفواكه بأعداد كبيرة والتي قد تتسبب في إتلاف 30 % من صابة « الكريمة »



فلاحي المنطقة الذين قاموا بتوسعة المساحات مستفيدين من مردوديتها الاقتصادية ومن الندوات العلمية خاصة والتي مكنت منطقة وشتاتة من الحصول على شهادة المنشأ لتثبيت « الكريمة » كثمرة مميزة وتنطلق فترة

« بالجهة منذ سنة 1943 في إطار مستغلات عائلية صغيرة جدا ليتطور شيئا فشيئا ويصبح بعد فترة وجيزة من أهم التقاليد الفلاحية التي تشتهر بها اليوم المنطقة حيث تحولت خلال السنوات الماضية إلى استثمار جيد لدى

جلال العرفاوي

انطلق منذ شهر سبتمبر الماضي موسم جني غلال « الكريمة » أو « الكاكي » والذي تنفرد به منطقة وشتاتة التابعة لمعمدية نفزة من ولاية باجة . ومقارنة بالموسم الماضي وبعد تحسن العوامل المناخية وخاصة من ناحية زيادة كميات الأمطار السنوية تشير تقديرات خبراء الإنتاج النباتي بالجهة إلى أن الإنتاج سيعرف زيادة بـ 20 طنا ليستقر عند حدود 270 طنا.

تعتبر شجرة الكريمة أو « الكاكي » من الأشجار ذات الأصول اليابانية التي تمتاز بمذاقها الحلو حيث يصل ارتفاع الشجرة عادة إلى ما بين 4.5 إلى 18 مترا ويتم زراعتها في درجة حرارة لا تتجاوز 27 درجة ويتركز نشاط غراستها أساسا بمنطقة وشتاتة من معمدية نفزة التابعة إلى ولاية باجة والتي تعرف بالمناخ الرطب اعتبارا لخصوصية المنطقة بأهمية كميات الأمطار السنوية بحكم تواجدها داخل الغابات الكثيفة واحتوائها على موارد مائية طبيعية فريدة من نوعها وهو ما سهل على الفلاحين امتهان مثل هذا النوع من الغراسات التي تتماشى وطبيعة التربة والأرض .

22 هكتارا من « الكريمة »

تمتد مساحة غابات « الكريمة » على 22 هكتارا وتعد ما يفوق 4000 شجرة وتتواجد 90 % منها بمنطقة وشتاتة . وقد انطلق نشاط غراسه « الكاكي

بمناسبة عيد الشجرة بزغوان:

شركة اهلية تخصص 20 هكتارا لغراسه أشجار الخروب و 10 هكتارات للتين الشوكي

محمد الدريدي

الاتصالات بمصالح الإدارة العامة للغابات لتوفير الكميات المطلوبة من مشاتل الخروب والتين الشوكي في أقرب الآجال، لافتا إلى أن الشركة قدمت مقترحا إلى السلط الجهوية لاحتضان موكب الاحتفال الجهوي بالعيد الوطني للشجرة. وأفاد العرفاوي، في جانب آخر، أن الشركة ستشروع بداية شهر نوفمبر في تقطير زيت الذروي او ما يعرف بـ "القضوم"، وجني وتجميع صابة "الزقوقو" للموسم الغابي 2024 - 2025، مشيرا إلى أن النشاطين سيوفران ما يفوق 30 موطن شغل موسمي لأهالي الجهة من الجنسين.

شرفت الشركة الأهلية المحلية لتتمين المنتوجات الغابية "سيرستي" بأبواب بالفحص في إعداد قطعة أرض تمسح 30 هكتارا مقتطعة من المساحة الموضوعة على ذمة الشركة، من أجل غراسه حوالي 20 ألف شتلة خروب على مساحة 20 هكتارا، وتخصيص 10 هكتارات لزراعة التين الشوكي كعنصر جديد ضمن عناصر النشاط الأصلي للشركة. وذكر صلاح العرفاوي رئيس مجلس إدارة الشركة أن أشغال إعداد الأرض انطلقت منذ بداية الأسبوع المنقضي، كما تكثيف

هجرة الكفاءات التونسية في تصاعد مخيف:

نزيف مستفحل يفقد البلاد ثروتها البشرية

ندى الغانمي

ساهمت الأزمات الاقتصادية والإجتماعية المتتالية التي عرفتها تونس في ظاهرة هجرة الكفاءات، وهي ظاهرة تعود بالأساس إلى تدهور مستوى الأجور، وانتشار البطالة، بالإضافة إلى عدم التوازن بين التحصيل الجامعي في بعض الاختصاصات الجامعية وبين ما يفرضه واقع سوق الشغل. وعرفت تونس في العشرية الأخيرة أحداثا سياسية واقتصادية محلية وعالمية زادت من ظاهرة الهجرة النظامية أو ما يعرف بهجرة الكفاءات خصوصا نحو أوروبا وبلدان في حين أصبحت الهجرة غير النظامية ملاذا للفئات الهشة في تونس. وفي هذا الإطار، أفادت الوكالة التونسية للتعاون الفني بأن عدد المنتدبين من قبلها بلغ 2935 منتدبا خلال هذا العام وتحديدا في الفترة الممتدة من غرة جانفي إلى غاية 30 سبتمبر الماضي. وأوضحت الوكالة، في نشرية لها حول نتائج التعاون الفني خلال التسعة أشهر الأولى من سنة 2024، أنه تم ذلك من خلال 102 عرضا صادرا عن مؤسسات بالخارج لانتداب كفاءات تونسية وإجراء 25 مقابلة انتداب، منها 15 حضورية بمقر الوكالة و5 عن بعد و5 اختبارات تطبيقية.

الصحة القطاع الأول المصدر للكفاءات التونسية

وقالت الوكالة التونسية للتعاون الفني إنه بالنسبة للتوزيع القطاعي فقد تصدر قطاع الصحة قائمة الانتدابات بـ 1022 إطارا طبيا وشبه طبي، ما يعادل 35% من مجموع الانتدابات. وأكدت وكالة التعاون الفني، تصدر قطاع الصحة قائمة الانتدابات بـ 1022 إطارا طبيا وشبه طبي، ما يعادل 35% من مجموع الانتدابات يليه قطاع التعليم بـ 757



على المدى القريب ودعت إلى إنشاء أنظمة ضريبية تفضلية للمهندسين وسياسات ضريبية تحفيزية لشركات التكنولوجيا. وفي إطار تطوير التصرف، ينبغي اتخاذ إجراءات فورية مثل تنفيذ برامج الإرشاد والتوجيه المهني وتبسيط الإجراءات الإدارية. كما بينت أن تطوير الشراكات والتعاون يتطلب اتخاذ إجراءات فورية مثل الشروع في تكوين خصوصي بالتعاون مع المؤسسات العالمية والتشجيع على دمج المهندسين التونسيين المغتربين في المشاريع المحلية.

وترتكز الإستراتيجية المقترحة لتتمين الكفاءات التونسية من المهندسين وإعادتهم إلى أرض الوطن على سبعة محاور رئيسية، وفق ما بينته الدراسة، وهي تحسين الحوافز المالية والضريبية وتعزيز التطور المهني عبر تكييف برامج التكوين لمواكبة التطورات القطاعية الحديثة مع تطوير برامج استقبال المهندسين المغتربين وإدماجهم وتحسين الظروف المعيشية والاجتماعية على غرار تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد لخلق مناخ من الثقة. وإعطاء الأولوية لتأمين تعليم الأطفال وإنشاء أماكن ترفيهية وثقافية على كافة تراب الوطن وتعزيز البنية التحتية وخلق فرص العمل: على غرار تحديث المختبرات ومراكز الأبحاث القائمة لتوفير بيئة تنافسية للمهندسين وتحفيز ريادة الأعمال: على سبيل المثال إنشاء برامج وفعاليات التشبيك لتعزيز التطور السريع للشركات الناشئة والتفاعل بين رواد الأعمال والمستثمرين كما سيكون من الضروري الإسراع في تنقيح مجلة الصّرف وتعزيز الشراكات الاستراتيجية والتعاون الدولي.

ويرى مراقبون أن أزمة هجرة الكفاءات التونسية مرتبطة بهنات تعيشها الجامعة التونسية بالإضافة لتتالي الأزمات الاقتصادية التي عاشتها وتعيشها البلاد منذ الثورة مروراً بأزمة كوفيد 19 ومخلفات الأوضاع إلى غاية اليوم.

يتقاضونه في السوق المحلية (1000 و1200 دينار في بداية حياتهم المهنية) يدفعهم لمغادرة البلاد.

وتكشف الدراسة أنّ التحليل المعمق لدوافع هجرة المهندسين التونسيين، يُظهر سبعة أسباب رئيسية، وهي ظروف العمل غير الملائمة ومستويات الأجور وتدهور البيئة المعيشية وهشاشة مناخ الأعمال والتأخر التكنولوجي ونقص التكوين إضافة إلى الأفق غير الواعدة للشباب.

تدابير فطيرة على الاقتصاد

كما يشكّل هروب المهندسين الجماعي، وفق الدراسة نفسها، "خطراً كبيراً على استقرار البلاد الاقتصادي والاجتماعي وتهديداً هاماً لمناولها التنموي وقدرتها التنافسية، وذلك لأنهم الركيزة الأساسية لتحقيق التحولات الرقمية والطاقيّة والبيئية". ولا تقتصر تأثيرات هذه الهجرة على الجيل الحالي، ولكنّها يمكن أن تقلص الفرص المستقبلية (انتقال التأثيرات بين الأجيال)، وتتمثل هذه التأثيرات في ضرورة تبسيط الإجراءات الإدارية لبعث المؤسسات عبر الشبكات الموحد وإحداث صناديق استثمارية للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا. كما بينت أنه يتوجب زيادة الدعم المخصص للبحث والتطوير ووضع برامج تحفيزية تدعم التنافسية وتعزز الاستثمار الخاص

تتضاعف خلال السنوات القادمة. وأشارت الدراسة إلى أنه "بناءً على التصنيف الذي أجرته الأمم المتحدة في مجال تطوير المهارات سنة 2022، تحتل تونس المرتبة 119 من بين 141 دولة من حيث قدرتها على استقطاب الكفاءات، والمرتبة 111 من حيث استبقاء كفاءاتها. وذلك على الرغم من أنّ تونس تحتل بالمقابل، المرتبة 67 عالمياً من حيث عدد الكفاءات في المجال الرقمي بالنسبة إلى سكانها، ويؤشر ذلك إلى أنّ البلاد تنفر الكفاءات الأكثر خبرة وتعجز على استقطاب الكفاءات الأجنبية".

ووفق الدراسة نفسها، فقد شهدت تونس زيادة كبيرة في عدد المهندسين الذين يغادرون إلى بلدان أجنبية، إذ لوحظ التسارع الأول في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين عندما انتقلنا من 972 فرداً (سنة 2000) إلى 1936 فرداً (سنة 2010). وحدث التسارع الثاني بعد ثورة 2011، وخاصة منذ 2014، ليرتفع هذا الرقم إلى 3000 مهندس سنوياً في المتوسط".

ووفق الدراسات التي أجرتها عمادة المهندسين التونسيين، فقد لوحظ تسارع ثالث بعد جائحة كورونا، بتسجيل ذروة بلغت 6500 مهندس في سنة 2022. ولفتت الدراسة إلى أنّ "التباين في مستوى التأجير بين ما يتقاضاه المهندسون في الخارج (بين 2500 و3000 يورو في المتوسط) وما

منتدباً. ويحلّ قطاع التعليم في المركز الثاني بـ 757 منتدباً، ثم الإدارة بـ 221 منتدباً ومجال الأنشطة الثقافية والرياضية بـ 176 منتدباً والصناعة 129 منتدباً.

ألمانيا وكندا قائمة البلدان المستقطبة للكفاءات التونسية وتصدرت كل من ألمانيا وكندا قائمة البلدان المستقطبة للكفاءات التونسية خلال تلك الفترة، حيث تم انتداب 542 تونسياً في ألمانيا و520 في كندا، تليهما سلطنة عمان بـ 401 منتدباً أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي، زكرت وكالة التعاون الفني أنه قد تصدرت كل من ألمانيا وكندا قائمة البلدان المستقطبة للكفاءات التونسية خلال تلك الفترة، حيث تم انتداب 542 تونسياً في ألمانيا و520 في كندا، تليهما سلطنة عمان بـ 401 منتدباً ثم فرنسا بـ 307 منتدبين والسعودية 306 منتدبين.

قطاع الهندسة

وكان المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية، قد نشر دراسة بخصوص هجرة المهندسين التونسيين، أشار فيها إلى أنّ هذه الظاهرة الخطيرة تهدد تنمية البلاد الاقتصادية والاجتماعية وقدرتها على إنجاح تحولاتها البيئية والرقمية، مؤكدة أنّ هذه الظاهرة ما فتئت



بقلم الباحث : سوار الهرايبي

تاريخ الطيران بتونس

بداية البريد الجوي في تونس

مع ظهور عديد الشركات في فرنسا المهتمة بالنقل الجوي وظهور شبكة عالمية لتوزيع البريد كانت تونس مبرمجة كمحطة ضمن هذه الخطوط

والقيروان، لكن نظرا لقلّة البريد وانعدامه أحيانا وقع التقليل من الرحلات في جانفي 1920 ثم التوقف نهائيا في جويلية 1920.

إلى حدود طرابلس تمت بمواعيد ثابتة ودورية على مسافة 200 كلم، إضافة إلى إحداث خط آخر قار للبريد الجوي على امتداد 170 كلم بين تونس

correspondances à l'hôtel de postes à 5h50 منذ شهر مارس إلى شهر ديسمبر 1919 أكثر من 66 رحلة من قابس

في اجتماع لجنة الطيران المدني في فرنسا بتاريخ 25 ماي 1917 اقترح بيار أتيانفلادان (Pierre-Étienne Flandin) إحداث خط بريد جوي قار بين نيس (Nice) والكورس في مرحلة أولى، و في مرحلة ثانية في اتجاه تونس، وفعلا إنطلق المشروع تحت إدارة وزارة البحرية الفرنسية التي وضعت طائرتين مائيتين نوع بورال (Hydravion 11) (Borel) على ذمة الخط وانطلقوا في العمل يوم 16 سبتمبر 1918 من نيس (Nice) في اتجاه كلافني (Calvi) على الساحل الشمالي الغربي للكورس، وتوالت الرحلات إلى حدود يوم 2 نوفمبر 1918 أين قامت إحدى الطائرات بهبوط اضطراري نتيجة عطب في المحرك أسفر عن موت الطاقم فقامت وزارة البحرية بإيقاف الخط قبل أن يصل إلى تونس في مرحلته الثانية .

أما في تونس فبعد إحداث مدارج لهبوط الطائرات في أهم المدن التونسية وقع إنشاء البريد الجوي العسكري الداخلي بطابع بريدي خاص استعمل في مرحلة أولى لنقل البطاقات البريدية للجنود من مختلف الوحدات العسكرية المتمركزة على التراب التونسي، لكن الانطلاق الفعلي كان في مارس 1919 بين قابس وجربة وجرجيس وبنقردان أسبوعيا وظهور أول طابع بريدي جوي وهو ما وصفته جريدة "لا ديباشنتيزيان" (La Dépêche Tunisienne) بتاريخ 12 نوفمبر كالآتي:

Aviation postal : Un courrier "spécial à destination de Djerba et Ben Gardanne sera transporté par service poste aérien à partir de Gabès à la première heure, le 14 novembre 1919 ; ce courrier partira de Tunis par train de 5h21 Tunis Sfax le 13 novembre à 6h10. Dernières levées des



- ومن هذه الشركات نذكر:
- الشركة العامة لنقل الجوي
تأسست سنة 1909 (La Compagnie
Générale Trans-aériennes/C.G.
(T).
وهي أول شركة فرنسية مختصة
في نقل الركاب والبضائع والجوي
باستعمال المناطيد الموجهة والطائرات
المائية (Hydravion)
- الشركة العامة للبريد الجوي
1918 (Compagnie Générale
Aéropostale)
- كانت تحمل اسم خطوط لاتيكوير
(Lignes Latécoère) نسبة لمؤسسها
بيار جورج لاتيكوير (Pierre
Georges Latécoère) واختصاصها
نقل البريد الجوي.
- الأيرونفال 1919 (L'aéronavale)
إختصاصها نقل البريد عن طريق
الطائرات المائية.
- شركة قراند إكسبراس
أيريان 1919 (Compagnie Des
Grands Express Aériens)
إختصاصها نقل البريد الجوي.
- خطوط فرمان 1919 (Lignes -
Farman)
إختصاصها نقل الركاب والبريد.
- الشركة الفرنسية الرومانية
للملاحة 1922 (Compagnie De
Navigation-franco-Roumaine)
إختصاصها نقل البريد والركاب.
يوم 16 سبتمبر 1920 طائرة
نوع سلمسون ليموزين (Slamson
Limousin 2A2) حطت بمطار قصر
سعيد على متنها بيار جورج لاتيكوير
(Pierre Georges Latécoère) مدير
شركة أيريو بوستال (Aéropostale)
للعمل و التنسيق مع السلطات في
تونس لفتح خط تجاري يربط مختلف
مدن شمال إفريقيا يختص في نقل
الركاب والبريد الجوي وذلك بعد زيارته
للمغرب والجزائر يوم 13 و14 و 15
سبتمبر 1920.
يعتبر المهندس هنري فابر (Henri
Fabre) هو أول من قام باختراع
الطائرات المائية (Les hydravion)،
فقد بدأ بالعمل على المشروع منذ
سنة 1907 وقام بتجربة الأولى يوم
28 مارس 1910 على طائرة سماها
البطة (Canard)، وتطورت الطائرات
المائية في السنوات الموالية لتجربة
فابر (Fabre) حتى تمكنت من عبور
المتوسط نحو إفريقيا، مع إمكانية
الهبوط على مختلف المسطحات المائية
من أنهار وبحيرات وموانئ السفن.
وتعتبر الطائرة المائية أول وسيلة
نقل مدني جوي منتظم لركاب والبريد
في فرنسا وشمال إفريقيا.
وتحصلت شركة ليوريا وأوليفياني
(Lioré et Olivier) على امتياز
خدمات نقل البريد من جنوب فرنسا
إلى تونس مروراً بالكورس وتحديدًا
عاصمتها أجاكسيو (Ajaccio) حسب
البرنامج التالي:
أخذ البريد من إمارة موناكو
(Monaco) والطيران نحو الكورس
بتحديد أجاكسيو (Ajaccio)، ثم ترك
جزء منه هناك وأخذ الباقي مع بريد
الجزيرة والطيران في اتجاه بنزرت
تونس وسوسة، لذلك قامت الشركة
بتنظيم رالي جوي لطائرات المائية قصد
القيام بالتجارب على المسافة بشرط
أن كل طائرة تحمل وزن 400 كلغ.
شاركت 13 طائرة من نوعيات
وجنسيات مختلفة من البلدان التي
يعبرها الخط نذكر منها
- طائرة كودرون (Coudran)
فرنسية.
- طائرة نيبور (Nieuport)
- طائرة ديلاج نيد (Delage Nid.30T)
فرنسية.
- طائرة بريجاي (Breguet)
فرنسية.
- طائرة بلريوسباد س 27
(Blériot Spad S.27) فرنسية.
- طائرة فايبراي (Fairey D)
بريطانية من سرب مالطا.
- طائرة سافويا
س.13 (Savoia S.13) إيطالية من
سرب سردينيا
- طائرة ماكسي م 7
(Macchi M.7) إيطالية
- طائرة ريتشي (Ricci)
إيطاليا
وكان شرط القبول في الرالي هو
القيام باختبار يتضمن الصعود إلى
ارتفاع 2000 م في وقت لا يتجاوز 45
دقيقة مع وزن 400 كلغ، وحدد موعد
انطلاق الرالي الجوي يوم 18 أفريل
1920 وامتد إلى يوم 2 ماي 1920 تحت
إدارة نادي الرياضة العالمي بموناكو
(L'international Sporting Club De
Monaco) وبإشراف نادي الطيران
الفرنسي (L'aéroclub De France)
وسمي الرالي سباق الجائزة الكبرى
لموناكو (Grand Prix De Monaco)
والمشاركة ستكون حصرية للطيارين
الفرنسين والدول التي يعبرها الرالي.
المرحلة الأولى 750 كلم: موناكو /
بنزرت.
تمتد من إمارة موناكو إلى بنزرت
تخللها استراحة في أجاكسيو
(Ajaccio) وتمضية الليل في بنزرت في
مركز الطائرات المائية التابع للجيش
الفرنسي في الخروبة التي تبعد 5ل كم على
مدينة بنزرت.
المرحلة الثانية: بنزرت / تونس /
سوسة.
بعد تمضية الليل في بنزرت الانطلاق
صباحاً في اتجاه العاصمة ثم مدينة
سوسة والعودة إلى بنزرت.
المرحلة الثالثة: بنزرت / موناكو.
وهي المرحلة الأطول إذ تتضمن ربط
بنزرت بموناكو دون استراحة وقد
وضعت على ذمة الفائزين جائزة مالية
قدرها 150000 فرنك فرنسي بالتقسيم
التالي:
المرتبة الأولى: 100000 فرنك
المرتبة الثانية: 30000 فرنك
المرتبة الثالثة: 20000 فرنك
لضمان عدم الحياء عن الطريق
وتقديم المساعدة والإنقاذ في حال
الهبوط على سطح البحر، قامت
البحرية الفرنسية بنفس الإجراء
الذي قامت به مع رولان فاروس وهو
وضع سفن حربية على طول الطريق
بين موناكو (Monaco) وأجاكسيو
- (Ajaccio) وسردينيا (Sardaigne)
وصولاً إلى بنزرت.
نظراً لظروف الجوية السيئة وقع
تأجيل انطلاق الرالي إلى يوم 24 أرييل
1920.
انطلقت أول طائرة وهي نيبور
(Nieuport) وتحمل رقم 5 بقيادة
الطيار جوزاف سادي لكوانت (Joseph
Sadi Lecointe) من موناكو على
الساعة 7:00 صباحاً في ربح قوي وأتم
المرحلة الأولى في وقت قدره ساعة وخمس
وأربعون دقيقة بمتوسط ارتفاع 1200
م، دامت الاستراحة ساعتين وقع فيها
استبدال أكياس البريد والتزود بالوقود
ثم الانطلاق في اتجاه الساحل التونسي
ليصل على الساعة 14:48 إلى الخروبة
وقد استغرقت الرحلة ست ساعات
وثمان دقائق، وقد قامت كل الطائرات
بعبور جزيرة سردينيا لكن الريح
أخرهم على الوصول في الوقت المحدد.
يوم 25 أفريل انطلقت الطائرة عدد
5 بسهولة من الخروبة لتصل إلى ارتفاع
200م بحمولة تتضمن 3 اشخاص
و400 كلغ من أكياس البريد إضافة إلى
البنزين وزيت المحرك، لكن بعد مسافة
قصيرة بدأت الطائرة بالاهتزاز بصفة
غير عادية مما أجبر الطيار على النزول
على سطح البحر، حيث قام الميكانيكي
المصاحب للطيار بتثبيت خزان زيت
المحرك الذي كاد أن ينتزع من مكانه.
بعد اصلاح العطب تم استئناف الرحلة
وعبرت الطائرة مدينة تونس ثم سوسة
وفي طريق العودة على مستوى الوطن
القبلي انفجرت إحدى القنوات الناقلة
للزيت ما انجر عنه حريق صغير في
مستوى المحرك أجبر الطيار على النزول
مرة أخرى لإصلاح العطب، استأنفت
الرحلة مجدداً لتصل الطائرة نيبور
رقم 5 (Nieuport N° 5) إلى بنزرت على
الساعة 14:45، بعد الاستراحة والتزود
بالوقود انطلقت الطائرة في اتجاه
موناكو لكن المروحة تكسرت وغادرت
الطائرة السباق.
انتهى السباق يوم 2 ماي برابح وحيد
وهي الطائرة عدد 41 التابعة للبحرية
الفرنسية بقيادة الطيار أندري بلوت
(André Bellotte) التي استطاعت
إكمال كل مراحل السباق.
إن منضمي هذه المسابقة كانوا
ينتظرون كثيراً من هذا السباق
الذي سيكون بمثابة الدافع الرئيسي
لتأسيس خدمة طيران مدني بين
فرنسا وشمال إفريقيا، أصابتهم خيبة
أمل كبيرة رغم التحضيرات اللوجستية
الكبيرة لهذه المهمة إضافة إلى تشريك
أكفأ الطيارين في فرنسا.



تحت مجهر "24/24":

العاملات الفلاحيات ... مأساة لا تنتهي

في انتظار تطبيق القوانين الجديدة للقطع مع عقود من التهميش



إعداد: مفيدة العباري

تعيش العاملات الفلاحيات على وقع معاناة مستمرة بسبب ظروف العمل القاسية التي تغيب فيها الحماية الاجتماعية، ما جعلهن عرضة للاستغلال وانعدام الأمان المهني، على أمل تحسين ظروفهن وضمان حقوقهن مستقبلاً على ضوء إرساء صندوق الحماية الاجتماعية الذي وعد به رئيس الدولة.

وعلى امتداد عقود من الزمن، تعيش العاملات الفلاحيات أوضاعاً صعبة في كامل البلاد، سواء من خلال الوضعية التشغيلية الهشة، أو وضعية نقلهن، أو تدني الأجور التي لا تلبى حاجياتهن في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشن على وقعها ودفعتهن إلى "الصبر" على وضعياتهن المهنية التي لا تستجيب لادنى المعايير القانونية.

ومع بداية أهم موسم فلاحي في البلاد، وهو موسم جنبي الزيتون، تحركت الدولة بقوة في إطار الإحاطة بالعاملات الفلاحيات في انتظار إحداث صندوق للحماية الاجتماعية وإقرار امتيازات جبائية لفائدتهن.

جريدة "24/24" سلطت الضوء على ملف العاملات الفلاحيات في تونس، وتحديثت إلى عدد من الفلاحات التونسيات في بعض ولايات الجمهورية، في ثنايا هذا التقرير الميداني خلال رحلتنا نهاية الأسبوع الماضي إلى ولايات سوسة والقيروان وسيدي بوزيد وسليانة، التقينا بعدد من النساء العاملات الفلاحيات اللاتي عبرن عن وضعيتهن الكارثية فيما

بشهادتي وها أنا أعمل بأجر زهيد في العمل في الحقول". وتروي عبر قصتها بكل أسى ومرارة، لتضيف قائلة: "إن ظروف العمل صعبة هنا، وإن ساعات العمل تتجاوز 8 ساعات مقابل 17 ديناراً، نعطي منها أجرة النقل". وترد قائلة إن النقل معضلة أخرى "شاحنة صغيرة مفتوحة بلا عوارض ولا أي وسائل حماية تحمل 25 امرأة على الأقل لتنقلنا عشرات الكيلومترات من الساعة الثالثة صباحاً دون أي حماية، فينهشنا البرد فجراً والشمس ظهرأ".

وخلال عودتنا إلى العاصمة، مررنا بولاية سليانة، واعرترضتنا في منطقة "الخلصة" من معتمدية مكتر، بعض النساء اللاتي أنزلتهن إحدى الشاحنات

رغم ظروفها الصعبة. وأكدت جميلة أنها سمعت مثل غيرها من النسوة بالتشريعات الجديدة التي يعمل رئيس الجمهورية لوضعها لحفظ كرامة النساء الفلاحيات، مشيرة إلى أنها تأمل في تفعيل كل تلك الوعود والقوانين في أقرب الآجال وانها على ثقة ان الرئيس قيس سعيد بعد ان اطلع على احوالهن سيولي ملفهن ما يستحقه من الاهمية لسرعة تفعيل الإصلاحات التي دعا اليها.

من الجامعة إلى الحقول من جهتها، قالت عبير، وهي قاطنة بولاية سيدي بوزيد، في تصريح لجريدة "24/24": "أنا متحصلة على الإجازة في الاقتصاد وأعمل في مجال الفلاحة... الحظ لم يسعفني لإيجاد عمل

مأساوية، مضيعة أن "الخبزة مرة" وأنها مجبرة على العمل من أجل إعالة عائلتها المكونة من خمسة أطفال. وقالت المرأة، وهي في الأربعين من عمرها وتدعى جميلة، إن الظروف في المجل صعبة، أولاً من حيث الأجور المتدنية حيث تتقاضى يومياً خمسة عشر ديناراً مقابل العمل في جمع الفلفل، وثانياً من حيث الزمن حيث تعمل من الساعة الثالثة فجراً إلى الساعة الواحدة بعد الزوال.

وأضافت قائلة إن "الشاحنة التي تنقلنا مرعبة لأنها لا تحمي من السقوط في أي لحظة"، مشيرة إلى أن صديقتها سقطت العام الماضي وتعرضت إلى كسور في الساق واليد وأصبحت مقعدة وعاطلة عن العمل

يتعلق بالأجور وظروف النقل وغياب التغطية الاجتماعية.

أجر زهيد وظروف صعبة خلال مرورنا بولاية القيروان، اعترضتنا شاحنة تحمل ما لا يقل عن خمس وعشرين امرأة، وما لفت الانتباه أن هذه الشاحنة غير معدة لنقل البشر، كما أنها لا تتوفر فيها أدنى مقومات الأمان، حيث كانت الشاحنة بدون عوارض، أي أن الصندوق الخلفي للشاحنة مكشوف، وبإمكان العاملات السقوط في كل لحظة.

وبمجرد نزول إحدى النساء من الشاحنة التي وضعتها على الطريق الرئيسي، ذهبنا لسؤالها عن الوضعية التي تعمل فيها، فقالت بكل لوعة بعد أن رحبت بنا إن ظروف العمل

توزر انطلاق مشروع المنطقة السقوية في حزوة

في إطار القسط الثالث لبرنامج التنمية المندمجة في حزوة انطلقت أشغال مشروع المنطقة السقوية والذي قدرت تكاليفه الجمالية بـ 3 مليارات. وتتمثل مكونات المشروع في التهيئة المائية والتي بلغت نسبة إنجازها 15 بالمائة بتكاليف فاقت 266 ألف دينار، في حين تم الربط بشبكات الكهرباء وتجهيز الآبار بتكاليف جمالية قدرت بمبلغ 150 ألف دينار إضافة إلى إتمام أشغال البئر العميقة بمبلغ 800 ألف دينار. وقد حدد آخر أجل لتسليم المشروع آخر شهر مارس 2025.

محمد المبروك السلامي

في يوم تحسيسي بشارع الحبيب
بورقيبة بنابل حول قيمة المياه

تونس ضمن 33 دولة تعاني من الشح المائي ومهددة بالجفاف

سماح باشا

نظمت الجمعية التونسية لحماية الطبيعة والبيئة بقربة بشارع الحبيب بورقيبة بنابل، يوما تحسيسيا توعويا حول الشح المائي في تونس، وذلك بالشراكة مع المعهد العربي لحقوق الإنسان والصندوق العالمي للحياة البرية. وتضمن الحدث عددا من الأنشطة الترفيهية والتثقيفية حول ندرة المياه والإدارة الجيدة للموارد المائية وفق ما أكدته منسقة مشاريع الجمعية التونسية لحماية الطبيعة والبيئة بقربة أريج قدانة في تصريح لمراسلة 24/24 بالجهة. وقالت قدانة ان تونس مصنفة من ضمن 33 دولة بحوض البحر الابيض المتوسط التي تعاني من الشح المائي ومهددة بالجفاف. وأكدت قدانة أن كمية المياه المتاحة للفرد انخفضت إلى حوالي 350 متر مكعب سنويا وهي نسبة تقل عن عتبة 1000 متر مكعب وتعتبر مؤشرا على فقر المياه، وفق قولها. وأضافت أن هذا اليوم المفتوح مثل فرصة لتسليط الضوء على أهمية المياه وضرورة حمايتها باعتبارها موردا ضروريا للحياة وتعزيز الوعي بتحديات ندرة المياه التي تواجهها تونس اليوم على غرار عديد الدول في ظل التغيرات المناخية وما طرحته من معطيات جديدة بخصوص نقص المخزون المائي.

دوز

رحلة إلى الشرق الليبي على متن دراجة عادية

يوصل الرحالة فيصل بن عمر، البالغ من العمر 43 سنة، من جمعية فجر الصحراء للدراجات العادية بدوز رحلته، حيث انطلقت رحلته الجديدة يوم 03 أكتوبر 2024 من رأس جدير نحو الشرق الليبي مرورا بالزاوية وطرابلس والخمس ومصراتة قبل العودة مجددا إلى طرابلس ليغادرها عبر طريق الجبل الغربي في اتجاه الحدود الليبية التونسية ذهبية وازن قبل العودة إلى نقطة الانطلاق في دوز بعد المرور برمادة ومدنين والحامة.

وتتمثل صعوبات الطريق في المسلك الجبلي منطقة الغريان ونالوت والهدف من هذه الرحلة هو التشجيع على تعاطي الرحلات عن طريق الدراجة التي تعتبر صديقة للبيئة ووسيلة للتواصل ومد جسور الصداقة والأخوة والسلام و الدعوة إلى مناصرة الشعب الفلسطيني.

محمد المبروك السلامي



على الطريق الرئيسي بعد يوم منهك من العمل في حقول الطماطم والفلفل. وتقول إحدى النسوة في حديث مع جريدة "24/24" إنها تعاني الأمرين، أولاً من الأجر الزهيد حيث لا يتجاوز أجرها اليومي 19 ديناراً، والمشكل الثاني يتمثل في وسائل النقل، حيث تنقلهن إحدى الشاحنات التي تفتقر لأبسط مقومات السلامة والأمان.

وتضيف هذه المرأة التي بدا واضحا على وجهها علامات التعب والشقاء أن الدولة تخلت عنهم، وأن المرأة العاملة في المجال الفلاحي، والمرأة الريفية بصفة عامة، مهمشة إلى أبعد الحدود. وعند سؤالنا لها حول القوانين الجديدة المتعلقة بمجالها، قالت إن معنوياتها انتعشت بعد ان طرح رئيس الجمهورية ملفهم وطالب بالمسارعة بوضع التشريعات التي تحمي حقوقنا وطالبت السلطات الجهوية بالتدخل الجدي والفوري من أجل تأمين وضعية العاملة الفلاحية والإحاطة بها وتحسين ظروف العمل.

ثورة قانونية

وأمام الظروف الصعبة التي تمر بها النساء الفلاحيات، خاصة في ما يتعلق بالأجور الزهيدة وغياب التغطية الاجتماعية وانتشار شاحنات الموت التي تنقل العاملات، تحركت السلطة لتهيئة ما اعتبره المراقبون ثورة تشريعية وقانونية لحماية هذه الفئة. حيث يتضمن مشروع قانون المالية لسنة 2025، في فصله 13، تنظيم صندوق الحماية الاجتماعية للعاملات الفلاحيات وإقرار امتيازات جبائية لفائدتهن، وسيتمولى هذا الصندوق ضمان التغطية الاجتماعية والمساعدة على تحقيق الإدماج الاقتصادي لهن، وسيعرض إلى البنك التونسي لضمان التصرف في برامج الإدماج. وستستفيد العاملات الفلاحيات من هذا الصندوق الخاص بتغطية اجتماعية، اعتباراً للصعوبات والإشكاليات التي تواجهها هذه الفئة الهشة، على أن يتم تمويل الصندوق من ميزانية الدولة بمبلغ 5 ملايين دينار، وبمداخل أخرى تتمثل في معلوم بنسبة 1 بالمائة من أقساط التأمين أو معالم الاشتراك المتعلق بجميع فروع التأمين، تدفعها شهرياً مؤسسات التأمين، باستثناء عقود التأمين التكافلي، إلى جانب موارد أخرى تتمثل في معلوم قدره 5 دنانير تدفعها الوكالة الفنية للنقل البري بعنوان كل شهادة فحص فني، وبنسبة 10 بالمائة من المبلغ الجملي للخطايا المرورية المستخلصة سنوياً. كما تتمتع العاملات الفلاحيات بالإعفاء الكلي من الضريبة على الدخل المستوجبة على المداخل التي يحققنها، وذلك لمدة 5 سنوات بداية من غرة جانفي القادم.

وسيتم إعفاء الشاحنات المعدة لنقل العاملات الفلاحيات من معالم الجولان المستوجبة، بعد ان تتم تهيئتها لتكون وسيلة نقل آمنة ولائقة شريطة عدم ممارسة أصحاب وسائل النقل نشاطاً آخر يتعلق بنقل الأشخاص أو البضائع.

ويبدو أن هذه التشريعات التي تأخرت لسنوات واثار عنها رئيس الجمهورية غبار النسيان من طرف الحكومات السابقة وجعلها على راس اولوياته واهتماماته ستلعب دوراً مهماً في الحد من استغلال المرأة العاملة في الوسط الريفي، و ستمثل بارقة أمل، إلى جانب توفر المساعي لتتضمن مجهود النساء ودورهن في الحياة الاقتصادية.

ستناقشه الغرفتان البرلمانيتان قريبا تعديلات منتظرة في قانون المالية .. لكن متى يتم طرح اشكال منوال التنمية؟

صابر الحرشاني

أدلت الوظيفة التنفيذية في الأيام الأخيرة مشروع قانون المالية الى مجلس نواب الشعب، و يتجدد السؤال من جديد حول قدرة أعضاء مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات و الاقاليم على تعديل احكامه.

وقبيل العودة البرلمانية الفعلية عقدت لجنة المالية و الميزانية في مجلس نواب الشعب جلسة خصصت الى مناقشة تقرير يتعلق بنتائج تنفيذ ميزانية 2024 و التوجهات الكبرى لمشروع قانون المالية للسنة المقبلة، حيث ابدى النواب امتعاضا من التوجهات المضمنة في القانون معربين على استعاداتهم للدفع نحو سنّ احكام في قانون المالية المرتقب.

وقد نجح مجلس نواب الشعب خلال السنة الماضية في اضافة 13 فصلا في قانون المالية من بينها الامتياز الخاص بـ FCR و العفو الجبائي و عدد من الاجراءات الاخرى التي شهدت نقشات مطولة بين النواب ووزارة المالية خلال مناقشة قانون المالية الماضي.

ودعت لجنة المالية و الميزانية في مجلس نواب الشعب الى ضرورة اعتماد فرضيات واقعية في الميزانية المرتقبة لترجم الإمكانيات الحقيقية ونسب النمو الممكن تحقيقها، كما دعوا الى وضع استراتيجيات وسياسات واضحة للتمكن من التقليل من نسب العجز ولضمان تعافي المالية العمومية. وأشار النواب خلال الجلسة الى عدم توفر المعطيات الدقيقة حول الوضع الاقتصادي في التقرير المعروض، مشددين على أن غياب الاستثمارات العمومية والخاصة أدى إلى تراجع نسب النمو المسجلة، وطالبوا بضرورة اعتماد فرضيات أكثر واقعية تتماشى مع الإمكانيات الفعلية للاقتصاد التونسي، مؤكداً أن هذه الفرضيات يجب أن تعكس نسب النمو القابلة للتحقيق في المستقبل.

وأفادوا أنه بمناسبة دراسة الفرضيات والتوجهات الكبرى لمشروع ميزانية 2024، تمت الإشارة الى عدم صحة وواقعية الفرضيات المعتمدة

بالنظر للوضع الاقتصادي والإمكانيات المتاحة، ورغم ذلك تمّ اعتماد نفس هذه الفرضيات بالنسبة لمشروع ميزانية 2025. وذكر أعضاء اللجنة بضرورة احترام الاتفاق مع وزارة المالية المتعلق بتشريك أعضاء مجلس النواب بصفة قبلية وذلك فيما يتعلق بكيفية رصد اعتمادات المهمات والمهمات الخاصة، كما ذكروا بمطالبة لجنة المالية في عديد المناسبات بتسريع عرض مجلة الصرف باعتبار أن قانون الصرف الحالي لا يستجيب للمعايير الدولية ويساهم في تكبير وتعطيل النمو الاقتصادي، كما هو الحال بالنسبة لقانون الاستثمار والقانون الجبائي لتخفيف الإجراءات وتحقيق العدالة الجبائية بهدف دفع النمو الاقتصادي وتحقيق العدالة الاجتماعية.

كما أثار بعض النواب مسألة الفائض الذي تمّ تحقيقه في الموارد الجبائية، موضحين أنه ناتج أساسا عن العفو الجبائي، وتطرقوا كذلك الى الضغط الجبائي المعتمد والذي أدى إلى الإضرار بالمؤسسات، إلى جانب عدم استهلاك الاعتمادات المخصصة للاستثمار. وبيّنوا في سياق متصل أن التقليل في عجز الميزان التجاري ناتج أساسا عن تراجع الواردات في مجال الآلات والتجهيزات الصناعية والمواد الأولية وكذلك الاستهلاكية والأدوية، مما أثر سلبا على الاستثمار الخاص من جهة والقدرة الشرائية للمواطن من جهة أخرى.

وتعرّض النواب إلى معضلة القطاع الموازي وارتفاع نسبته من الناتج المحلي الإجمالي. ووصوا في هذا الإطار بضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لتنظيمه وإدماجه في الدورة الاقتصادية.

و أكد النواب على تفعيل قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتخفيف العبء على الدولة والنهوض بالاستثمار بهدف تحقيق الثروة وبلوغ نسب نمو تمكن من العدالة والرقيا الاجتماعي. وأثاروا منجهاً أخرى مسألة الإدماج المالي ودوره في النهوض بالمؤسسات الصغرى والمتوسطة وكذلك صغار المستثمرين في الجهات الداخلية، وأكدوا ضرورة إحداث البنك الريدي لضمان إدماج

مالي عادل.

وقررت اللجنة مزيد التداول حول هذه الفرضيات مع جهة المبادرة بالاستماع إلى وزيرة المالية في القريب العاجل.

و الجدير بالذكر ان وزارة المالية قد كشفت النقاب في الفترة الاخيرة على التوجهات الكبرى للميزانية الجديدة، حيث تتمثل الفرضيات الأولية لإعداد ميزانية الدولة لسنة 2025 على التقديرات الأولية لتطور مؤشرات الإطار الاقتصادي الكلي ومعدل سعر

برميل النفط في حدود 77.4 دولارا واستقرار سعر صرف الدينار التونسي أمام العملات الرئيسية.

مقترحات النواب

واعترت الوزارة أن مشروع قانون المالية وميزانية الدولة للسنة المقبلة يتطلع إلى تحقيق عدد من الأهداف، من بينها استعادة نسق النمو الاقتصادي من خلال تحفيز قطاعات الإنتاج ذات القيمة المضافة العالية وحسن إدارة المخاطر المرتبطة بالتغيرات المناخية

وتأثيرها على القطاع الفلاحي والقطاعات المرتبطة به وتشجيع الاستثمار في كافة المجالات وخاصة في مجال الطاقات النظيفة والمتجددة وتطوير الاقتصاد الأخضر والأزرق والدائري. كما تهدف هذه النصوص الى مواصلة مكافحة الإقصاء المالي ودعم الإدماج الاجتماعي والاقتصادي من خلال وضع وتطوير البرامج والليات الملائمة لدعم حوكمة الإدماج المالي وتطوير التمويل الرقمي وخدمات الدفع والتأمين الصغير ودعم التثقيف



الاقتصادية والاجتماعية، من البحث في كيفية تجاوز العقبات التي تواجه الاستثمارات والمشاريع الكبرى، خاصة وأن العديد من المشاريع الاستراتيجية توقفت رغم تخصيص ميزانيات ضخمة لها.

و الحديث عن منوال تنموي جديد لا يمكن أن ينجح دون تحقيق تحول هيكلي في الاقتصاد الوطني، حيث شدد رئيس الحكومة كمال المدوري في هذا الصدد على أهمية إطلاق مشاريع استراتيجية جديدة وتسريع نسق تنفيذ المشاريع العمومية المعطلة، وهي نقاط ضعف تعاني منها بلادنا منذ سنوات، و باتت تستوجب العديد من الإصلاحات الجذرية ومنها في مجال التشريعات المتعلقة بالصفقات العمومية، علما و ان رئيس الدولة قد انتقد تلك التشريعات الحالية واصفاً إياها بالمتخلفة.

ويبدو الإصلاح التشريعي لوحده غير كاف، هناك حاجة ماسة لتحسين مناخ الاستثمار واستقطاب رؤوس الأموال، وتطوير المؤسسات الصغرى والمتوسطة التي تعد رافعة أساسية لأي تنمية اقتصادية، إضافة الى وجوب التركيز على دعم ثقافة بعث المشاريع وتحفيز المبادرات الخاصة، خصوصا لدى فئة الشباب.

ولا يمكن للمنوال التنموي المرتقب ان يتجاهل التنمية الجهوية، فمن المعلوم ان الجهات الداخلية في بلادنا تكاد تعاني من تهميش مزمن، ومن اختلال في التوازن بين المناطق.

و تبدو الحاجة ملحة ايضا إلى وضع سياسات تنموية شاملة تأخذ في الاعتبار التفاوتات الجهوية وتعزز من التمكين الاقتصادي للمواطنين في المناطق المحرومة، وكل هذا يتطلب آليات جديدة لتنفيذ المشاريع، وتعزيز مشاركة المجتمع المحلي في صنع القرار التنموي، وضمان استمرارية التمويلات المخصصة لتلك المشاريع.

ان المطلوب اليوم هو صياغة منوال تنموي جديد يتخطى الشعارات الجوفاء، ويتبنى مقاربة عملية تركز على العدالة الاجتماعية، و تقطع مع سياسات الماضي التي فاقت الفجوة بين الجهات وساهمت في تعزيز التفاوت الاجتماعي، كما بات في حكم المستعجل الذهاب في إصلاحات عميقة في البنية التشريعية لتحفيز الاستثمار وتنفيذ المشاريع العمومية، مع إيلاء الأولوية للتنمية الجهوية والتمكين الاقتصادي للفئات الهشة، ومن ثمة تحديد منوال تنموي جديد يستند إلى دستور الدولة ورؤيتها الاجتماعية.

الأوضاع الاقتصادية في تونس، وزادت من معدلات الفقر والبطالة والتهميش، وهو ما ساهم في تعميق الفوارق الاجتماعية وإضعاف النمو الاقتصادي، كما أن هذه الخيارات خلقت اقتصادا هشاً غير قادر على تلبية تطلعات الشعب.

ويتطلب بناء منوال تنمية جديد قبل كل شيء إرادة سياسية حازمة، تقوي الدفع نحو مواجهة المجموعات التي تستفيد من بقاء المنوال النيوليبرالي الحالي، والتي تستغل هذا النظام لتحقيق مصالحها الفئوية، تسعى جاهدة لإبقائه وتكليفه لمزيد من الربح على حساب السواد الأعظم من الشعب.

كما المنوال الجديد يجب أن ينبثق من رؤية مبتكرة تقطع مع كل النظريات التي أدت إلى تعطيل محركات النمو الأساسية، مثل الاستهلاك والاستثمار والتصدير، وفرضت سياسات تقشفية تشمل تجميد الأجور وتقليل الانتدابات والدعم، إلى جانب الزيادة في نسب الفائدة والضرائب.

قطيعة

وفي ظل التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها بلادنا منذ عقود، أكد رئيس الجمهورية قيس سعيد في لقاء له جمعه برئيس الحكومة كمال المدوري ضرورة القطع مع النماذج التنموية السابقة التي ساهمت في تأجيج هذه الفجوة بين الجهات والمواطنين، حيث يمكن ان يعكس هذا التوجه وجود رؤية جديدة تسعى لتجاوز الأنماط الاقتصادية التي أثبتت محدوديتها في السابق، مع التركيز على تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات بشكل عادل، سيما ان رئيس الدولة قد دعا إلى تجديد المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية بما يتجاوز الشعارات التي فقدت صلاحيتها.

وبدوره شدد رئيس الحكومة كمال المدوري لدى اشرافه على احد المجالس الوزارية مؤخرا على ضرورة أن يستمد المنوال التنموي الجديد أسسه من الدستور، وخاصة ما يتعلق بالبعد الجهوي والإقليمي، ما يؤكد ضرورة تبني رؤية تنموية تعتمد على العدالة بين الجهات، وهو مطلب قديم لم يتم تنفيذه بالنحو المطلوب في السياسات السابقة.

ويتفق الخبراء على أن الرؤية التنموية الجديدة يجب أن تكون واضحة وطموحة، وتستند في المقام الأول إلى تشخيص دقيق لمكامن القوة والضعف في السياسات السابقة، حيث تتطلب هذه الرؤية انسجاما وتكاملا بين السياسات العمومية والتحول

لتحقيق التنمية، اي مجموعة من السياسات والاستراتيجيات والإجراءات الاقتصادية، الاجتماعية، التي تتبناها الدولة لتحقيق النمو الاقتصادي وتحسين مستوى عيش المواطنين على المديين المتوسط والطويل.

ولا يمكن اختزال المنوال التنموي في حزمة من الاجراءات الفنية، بل ان النجاح في وضعه و في تنفيذه يتطلب تضافر مجموعة من العوامل والشروط الأساسية، يتصدرها تحديد الأولويات والبرامج التنموية بوضوح، إلى جانب التخطيط المحكم الذي يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية التي تلبي احتياجات المجتمع وتساهم في تحسين الظروف المعيشية للمواطنين.

و تجمع العديد من الدراسات على أن النموذج النيوليبرالي السائد أثبت عدم جدواه، لكونه تبنى خيارات اقتصادية واجتماعية أدت إلى تفاقم

اقرار 13 فصلا جديدا فإن المهمة هذه السنة تبدو مختلفة حيث ان مشروع قانون المالية ستنم مناقشته من قبل اعضاء مجلس نواب الشعب و المجلس الوطني للجهات و الاقاليم حيث ان الاختلاف بينهما سيقود في النهاية الى ختم النص الاصلي مثلما ورد في النص المنظم للعلاقة بين الغرفتين.

تغيير منوال التنمية

مع كل عرض لقانون مالية جديد يتجدد سنويا الحديث من حول المنوال التنموي المنشود في بلادنا، و ذلك بعد سنوات مع تصاعد المطالبات بتغيير المنوال الحالي الذي تم وضعه بداية السبعينات، و بلغ حدوده، ما يطرح السؤال بالحاح حول أي منوال تنموي نريد ؟

و يقصد بالمنوال التنموي الإطار أو النظام الذي تعتمد عليه الدولة لتوجيه سياستها الاقتصادية والاجتماعية

المالي وحماية مستهلكي الخدمات المالية والعمل على تعصير منظومة الصرف استجابة لمتطلبات مناخ الأعمال بما يمكن من رفع العوائق العملية التي تواجه الأفراد والمؤسسات في علاقتها المالية والتجارية مع الخارج وإعادة الثقة لتشجيع تدفق الاستثمارات الأجنبية على بلادنا.

و شرع عدد من النواب بشكل استباقي في اعداد مقترحات لطرحتها ابا ن مناقشة قانون المالية يتعلق بعضها بالدور الاجتماعي للدولة و بتنظيم عدد من القطاعات من بينها التجارة في الذهب و توسيع قاعدة الضرائب و التخفيض من بعضها، حيث ستواجه كل هذه المقترحات نقاشات موسعة مع سلطة الاشراف سيما في ظل التحدي القائم و المتعلق باختلال التوازنات المالية الكبرى في البلاد.

و لن نجح النواب السنة الماضية في



مدنلين

رغم تطابق حمضها النووي مع الأم عائلة ترفض تسلّم جثة ابنتها

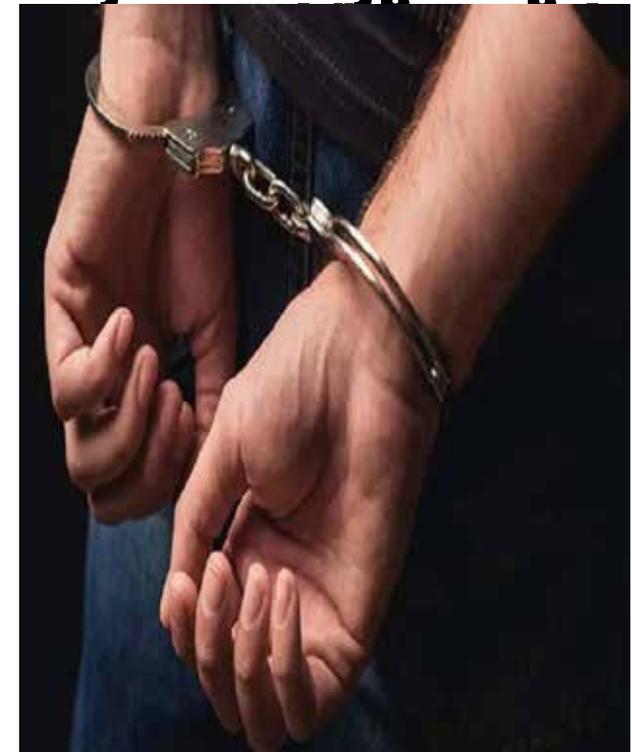
أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين بفتح بحث عدلي على إثر رفض مواطن، أصيل معتمدية سيدي مخلوف، تسلّم جثة رضية ادعى أنها ليست ابنته وقال إن زوجته أعلمته بإنجابها ذكر في حين أن الرضية التي توفيت أنثى وأمام تمسك الاب برفض تسلّم الجثة على اعتبار أنها ليست ابنته تم الإذن برفع عينات من الزوجين في انتظار صدور نتيجة التحليل.

من جهتها فتحت إدارة المستشفى الجامعي بمدنين بحثا اداريا للتأكد من أقوال العائلة وقد جاءت نتيجة تحليل الحمض النووي متطابقة بين الرضية والام مما يؤكد انها ابنتها في انتظار التقرير النهائي للطب الشرعي ورغم ذلك فقد رفضت العائلة تسلّم رضيعتها بتعلة ان الام أنجبت مولودا من جنس الذكور وتم استبداله برضية أخرى.

وقد تسبب ذلك في احتقان شديد في منطقة سيدي بومخلوف حيث تم غلق الطريق الوطنية في اتجاه مدنلين مما تسبب في خسائر على مستوى البنية التحتية للطريق السريعة وتعرض 3 سيارات إلى أضرار بسبب اصطدامها بحواجز وضعها المحتجون.

القصرين

القبض على 4 أشخاص بتهمة تهريب المخدرات



نفذت الوحدات الأمنية التابعة لإدارة الشؤون العدلية للحرس الوطني ببن عروس معززة بوحدة من الإدارة العامة لوحدة التدخل، عملية أمنية نوعية بمنطقتين متاخمين لجبل الشعانبي بولاية القصرين. وقد تمكنت الوحدات الامنية من القبض على 4 أشخاص،

من ذوي السوابق يشتهبه في تهريبهم للمواد المخدرة من دولة مجاورة وقد تم حجز 160 صفيحة من مخدر القنب الهندي "الزطلة" تزن 16 كيلوغراما.

في الطريق الرابطة بين الرديف وتمغزة

إصابة 7 أشخاص في اصطدام سيارة بتكتك

جدّ حادث مرور بالطريق الرابطة بين الرديف وتمغزة ، ويتمثل في اصطدام سيارة "بتكتك" وأسفر عن إصابة 7 أشخاص بإصابات مختلفة ومتفاوتة الخطورة وقد تدخلت فرق النجدة و الإنقاذ التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بقفصة، لإسعاف المصابين ونقلهم إلى المستشفى المحلي بتمغزة.

قابس

حجز 1200 لتر من زيت الزيتون المغشوش

تمكنت مصالح الحرس الوطني بمارث بمشاركة الإدارة الجهوية للتجارة بقابس و الهيئة الوطنية لسلامة المنتجات الغذائية اثر عملية مدهامة معصرتين تقليديتين، غير مرخص لهما، و محل سكني بمطماطة القديمة من حجز حوالي 1200 لتر من زيت الزيتون معبأ في اوعية بلاستيكية و 150 لترا من الزيت النباتي المملب إضافة إلى كمية من مادة الكركم يتم استعمالها في عملية غش الزيوت وقد تم الاحتفاظ بشخص في انتظار استكمال إجراءات التحاليل المخبرية للزيت المحجوز.

سيدي بوزيد

وفاة 3 أشخاص في اصطدام سيارة وشاحنة

توفي 3 أشخاص وأصيب شخص رابع بجروح خطيرة في حادث المرور الذي جد بمنطقة الفجّ أولاد منصر، التابعة لمعتمدية سيدي علي بن عون ويتمثل الحادث في اصطدام سيارة خفيفة وشاحنة بسبب الضباب الكثيف وانعدام الرؤية. وقد توفي شخصان على عين المكان فيما توفي الثالث بالمستشفى المحلي بسيدي علي بن عون رغم تدخلات أعوان الحماية المدنية وأعوان المستشفى المحلي لإنقاذه.

في الطريق الرابطة بين دقاش و تمغزة

إصابة 4 أشخاص في انقلاب سيارة

جد حادث مرور بالطريق الوطنية رقم 16، الرابطة بين دقاش و تمغزة، ويتمثل الحادث في انقلاب سيارة كانت متجهة إلى تمغزة مما تسبب في إصابة 4 أشخاص بإصابات مختلفة

ومتفاوتة الخطورة.

وقد تدخلت فرق النجدة والإنقاذ التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بتوزر إثر الحادث وقامت بإسعاف المصابين الأربعة ونقلهم إلى المستشفى الجهوي بتوزر.

تطاوين

إحباط عملية تهريب 41 ألف قارورة خمر

إثر معلومات تفيد بوجود أشخاص يقومون بتهريب المشروبات الكحولية إلى ليبيا، تمكنت فرقة الابحاث والتفتيش، التابعة للحرس الوطني بتطاوين، من ضبط شاحنتين كبيرتين تحملان أكثر من 41 ألف قارورة من المشروبات الكحولية، عدد منها من النوع الفاخر، كانت مخفية بإحكام تحت أكياس من الأسمنت، و باستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتطاوين، أذنت بإيقاف السائقين وحجز الشاحنتين بحمولتيهما، وتحرير محضر عدلي واخر جبائي في هذه العملية. وقد قدرت القيمة المالية الجمالية للمحجوز بأكثر من 350 الف دينار للشاحنة الأولى وقرابة 290 الف دينار للشاحنة الثانية.

سليانة

إصابة حارس غابات يطلق ناري من صياد عشوائي

أصيب حارس غابات تابع للإدارة الجهوية للغابات بسليانة، الثلاثاء 15 أكتوبر 2024 بطلق ناري من قبل صياد عشوائي يحمل بندقية صيد غير مرخصة بمنطقة الجوى من معتمدية سليانة الشمالية وفق صبري الولاني رئيس الدائرة الجهوية للغابات بسليانة الذي بين ان الحادث يتمثل في تفطن حارس غابات أثناء عمله إلى أحد المخالفين يحمل بندقية صيد دون رخصة وبمواجهته أطلق النار على الحارس ثم لاذ بالفرار. كما اكد من جانبه أن الحارس أصيب على مستوى الساق وتم نقله على جناح السرعة إلى المستشفى الجهوي بسليانة لتلقي الإسعافات الأولية، مشيرا إلى أن وضعه مستقر حاليا في انتظار إخضاعه إلى عملية جراحية. كما اشار إلى ان النيابة العمومية اذنت لفرقة الابحاث والتفتيش بسليانة لتولي البحث في الموضوع .

القصرين

حجز 360 ألف دينار مجهولة المصدر داخل عربة

إذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بالقصرين، بالاحتفاظ بشخص، وحجز مبلغ مالي يُقدّر بـ 360 ألف دينار، بعد تمكّن الوحدات الأمنية من العثور على المبلغ المذكور داخل العربة التي كان يستقلها المشتبه به، مساء الأحد الماضي واكد المساعد الأول لوكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بالقصرين إلى أنّ المشتبه به لم يستظهر بمصدر الأموال المحجوزة، قبل أن تأسن النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بالقصرين بالاحتفاظ به، من أجل شبهات تتعلق بغسيل أموال.

وزارة الشؤون الثقافية تشارك في معرض النيابة العامة الدولي للكتاب بطرابلس

تسجّل وزارة الشؤون الثقافية حضوراً متميزاً في فعاليات معرض النيابة العامة الدولي للكتاب في نسخته الأولى التي انطلقت يوم 16 أكتوبر 2024 بفضاء معرض طرابلس الدولي. وإلى جانب الجمهورية التونسية، تم تسجيل مشاركة كوكبة مهمة من دور النشر العربية والأجنبية من كل من الأردن وسوريا والمملكة العربية السعودية وتركيا وليبيا ولبنان ومصر وبريطانيا والمغرب والكويت والعراق وسلطنة عمان وموريتانيا وفلسطين والإمارات والجزائر والسودان وإيطاليا. وتشارك وزارة الشؤون الثقافية بجناح رسميٍّ وممثّلة في كل من الإدارة العامة للآداب ووكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية ودار الكتب الوطنية بحوالي 23 عنواناً مختلف التخصّصات والمجالات ونذكر من بينها "الأعمال الكاملة للبشير خريف" و "مدونة الإصلاح في تونس" و "فنون تونسية" و "تونس أعلام ومعالم" و "الآداب التقليدية النسائية في تونس" و "التعليم الإسلامي وحركة الإصلاح في جامع الزيتونة" وغيرها، هذا إلى جانب تسجيل مشاركة 11 دار نشر تونسية أخرى. ويذكر أن معرض النيابة العامة الدولي للكتاب، الذي يتواصل إلى غاية 24 أكتوبر 2024 ويتضمّن مشاركة 100 عنواناً ويتضمّن هذا المعرض برنامجاً متنوعاً يجمع بين الورشات التكوينية والجلسات الأدبية والندوات العلمية والحوارات لمناقشة أحدث التوجّهات الأدبية والنقدية الكلاسيكية والمعاصرة، العربية والعالمية في مجالات السرد القصصي والشعري.



أحرز الفيلم أيضاً جائزة أفضل فيلم خيال (فانتازيا) ضمن فعاليات مهرجان "FEEDBACK ANIMATION FILM AND SCREENPLAY FESTIVAL". "نصف روح" هو عمل روائي قصير (مدته 26 دقيقة) وهو الخامس في رصيد المخرج التونسي مروان طرابلسي من إنتاج شركة "الحرّة للإنتاج"، وتم اختياره ضمن المشاريع الفنية التي تلقت منح التشجيع على الإنتاج السينمائي بعنوان سنة 2018. ويلعب أدوار البطولة في الفيلم كل من عبد القادر بن سعيد والطفلة أمينة الحلفاوي، وتدور أحداثه حول "الأب ناجي وابنته أمل وهما يقطنان بمصنع قديم كائن في أطراف المدينة، يفقد الأب وظيفته لكنه يضطر لجمع الأشياء القديمة وبيعها ليظل على قيد الحياة... وذات يوم تصاب ابنته بورم في الدماغ، فيقرّر اجتياز امتحان استمع إليه في إعلان حول تجارة الأرواح". تحصل فيلم "نصف روح" على عديد الجوائز ضمنها جائزة أفضل فيلم روائي قصير ضمن الدورة السابعة من مهرجان عودة السينما الدولي بفلسطين (ماي 2023) وجائزة "أفضل فيلم حول موضوع المهرجان" ضمن فعاليات الدورة الثانية من مهرجان "راندانس لسينما الأطفال بلاغوس" بنيجيريا (سبتمبر 2022).



الكاتبة التونسية عزة فيلاي تتوج بجائزة "العاج" للأدب الإفريقي

توجت الكاتبة التونسية عزة فيلاي بجائزة "العاج" للأدب الإفريقي في نسختها الـ 16 لسنة 2024 عن روايتها "سوء فهم" الصادرة عن دار "ألبيد" للنشر 2023. وتم اختيار رواية عزة فيلاي من ضمن 76 عملاً من 16 دولة. وتبلغ قيمة جائزة "العاج"، نسبة إلى دولة الكوت ديفوار (ساحل العاج) ثلاثة آلاف يورو أي ما يعادل 10 آلاف دينار تونسي، ومن المقرر أن تتسلم عزة فيلاي جائزتها في حفل رسمي تحتضنه العاصمة الإفريقية أبيدجان يوم 23 نوفمبر المقبل. وتتألف رواية "MALENTENDUES" من 344 صفحة وتروي قصة "أمينة امرأة في عقدها الرابع متزوجة وتعمل محامية مكلفة بمهمة لتقييم درجة المدنية واستقلالية النساء الريفيات في قرية سكانها محافظون بجزيرة جربة". وتأسست جائزة العاج للأدب الإفريقي الناطق بالفرنسية في 2008 من قبل "أكوا با ثقافة"، وهي جمعية قانونية إفريقية، وتكرم سنوياً كاتباً أو كاتبة من القارة الأفريقية أو من الشتات الإفريقي الناطق بالفرنسية. وبهذا التتويج تفوز تونس بالجائزة للمرة الأولى منذ إنشائها سنة 2008، وسبق لرواية "MALENTENDUES" أن فازت بجائزة الكومار الذهبي للرواية باللغة الفرنسية في ماي سنة 2024. وعزة فيلاي هي من مواليد 1952 وهي في الأصل طبيبة وأستاذة في طب الأمعاء المعدي، كما أنها متحصلة على شهادة الماجستير في الفلسفة من جامعة باريس.

الفيلم التونسي "نصف روح" يتحصل على الجائزة الذهبية ضمن اللقاءات السينمائية لكوتونو بالبينين

تحصل الفيلم التونسي "نصف روح" لمروان طرابلسي على الجائزة الذهبية كأحسن شريط روائي قصير خلال الدورة الرابعة من اللقاءات السينمائية لكوتونو بالبينين (RECICO) والتي انتظمت مؤخراً. وهذا التتويج هو الثاني خلال هذا الشهر إذ

نحو مزيد تعزيز التعاون بين وزارة الشؤون الثقافية والألكسو

استقبلت وزيرة الشؤون الثقافية السيدة أمينة، بمقر الوزارة الأستاذ الدكتور أحمد ولد أعمار، المدير العام للمنظمة العربية للتربية

غار الدماء: الدورة الخامسة لمهرجان الرمان



تتمينا لشجرة الرمان المميزة للمنتوج الفلاحي بمنطقة غار الدماء وبدعم من المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بجنوبية وبإشراف الاستاذ محمد ضيف معتمد غار الدماء وفي أول نشاط لها بعد فتحها مؤخرا أبوابها للعموم، تنظم دار الثقافة غار الدماء التي تشرف على إدارتها الأستاذة سهام عريضي فعاليات الدورة الخامسة لـ "مهرجان الرمان" وذلك تحت شعار "أرضنا الطيبة" وبإدارة المبدع محمد بن موسى وذلك من 25 إلى 27 أكتوبر الجاري.

ويفتتح هذا المهرجان يوم 25 أكتوبر

الجاري من ساحة الشهداء بوسط مدينة غار الدماء بتحية العلم على أنغام النشيد الوطني بحضور تشكيلات أمنية من مختلف الاختصاصات فتتنشط شوارع المدينة مع الفنون الشعبية والفروسية ثم يفتتح المعرض التجاري والفلاحي "من المنتج إلى المستهلك" الذي يشرف على تنسيقه الاتحاد المحلي للفلاحة والصيد البحري كما ينتظم بتنسيق من المندوبية الجهوية للصناعات التقليدية معرض بيولوجي لمنتجات الرمان ومعرض حرفي وإثر ذلك وبتنسيق من المستشفى المحلي بغار الدماء تنتظم "خيمة صحية" تتضمن تقديم مجموعة من الفحوصات حول التقصي من سرطان الثدي وتحليل السكر وضغط الدم إلى جانب تقديم مداخلة حول "الفوائد الصحية والطبية للرمان" كما ينتظم معرض صور توثيقية حول "الذاكرة التونسية الجزائرية المشتركة" من إنتاج الاعلامي منصف كريمة فرسم جداريات حائطية ذات علاقة بهذا المنتج الفلاحي الذي يتميز عن انتاجات الجهات الأخرى المماثلة بمجموعة من الخصوصيات البيولوجية المميزة.

ويوم 26 أكتوبر الجاري، تتواصل فعاليات المعرض التجاري والفلاحي والحرفي ثم ينتظم يوم تنشيطي للأطفال بالفضاء الخارجي لدار الثقافة ومن خلال حملة تشجير ومجموعة من المسابقات في الرسم والخط العربي وفي مختلف مواهب الأطفال في الغناء والعزف و"السكاتشات" واللوحات الراقصة وذلك بمشاركة عدد من المؤسسات التربوية ومؤسسات الطفولة وداري الشباب غار الدماء وورغش ووحدة تنشيط الأحياء بجنوبية ونادي الطفولة المتنقل ببوسالم.

ويكون اختتام هذا المهرجان يوم 27 أكتوبر الجاري من فضاء دار الشباب بالمكان ومن خلال حوار فكري مع الأستاذ يحيى الفقيري حول "الفوائد البيولوجية للرمان ودوره في التنمية الفلاحية والاقتصادية" فتقديم عرض فني لـ "كورال مبدعون" للفنان محمد العبيدي ويتخلله الاعلان عن نتائج المسابقة التشجيعية الموجهة للفلاحين و الحرفيين وتوزيع جوائز مسابقة "الضيعة المثالية" ومسابقة "أكبر حبة رمان" و مسابقة "الحرفي المبدع"...

أميرة قارشي

مشاركة 24 فيلما من 17 دولة في مهرجان الفيلم الوثائقي والروائي القصير بجزيرة



أعلنت إدارة المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي والروائي القصير بمدنين والتي تقام دورته المقبلة في جزيرة جربة، برئاسة المخرج محمد ثابت، عن قائمة الأفلام المختارة للمشاركة في الدورة العاشرة التي تنطلق في الفترة من 15 إلى 19 نوفمبر المقبل، بجزيرة جربة، وذلك بعد استقبال 355 فيلما بين وثائقي وروائي قصير للترشح للمشاركة هذا العام، واختارت منها لجنة المشاهدة 24 فيلما.

يشارك في الدورة العاشرة للمهرجان الدولي للفيلم الوثائقي والروائي القصير بجزيرة، 24 فيلما من 17 دولة عربية وأجنبية هي: "مصر و فلسطين والجزائر والمغرب والعراق وسوريا وإيران وسلطنة عمان والسعودية والبحرين واليمن وكندا ولبنان وفرنسا والباكستان والسودان وليبيا"، وتتسابق الأفلام على 3 جوائز "الخلال الذهبي، والفضي، والبرنزي" لكل مسابقة.

وجاءت قائمة الأفلام، كالتالي: 8 أفلام في مسابقة الفيلم الوثائقي، هي: من تونس "اللمبارة" إخراج وسيم الانقليز، ومن اليمن "سطل" إخراج عادل الهايمي، ومن سوريا "أضرار الموبائل" إخراج مهند كلثوم، ومن ليبيا "الغابة الصخرية" إخراج عبد الرحمن عبد الرسول، ومن السودان "مصير مجهول" إخراج مصعب الله، و"reaval" إخراج عمر طارق، بينما يشارك في مسابقة الروائي القصير 16 فيلما هي: من مصر "لحظة صدق" إخراج هشام علي عبد الخالق، و"عشرين" إخراج مينا أحمد، ومن تونس "متى نلتقي؟ بعد عام وفيلم" إخراج أماني جعفر و"إنسان 1.2" إخراج خلود المثلوثي، ومن العراق "شعلة" إخراج هاني القريشي، و"بكاء السيدة الجميلة" إخراج علي البياتي، و"يد أمي" إخراج kardine hamn، ومن السعودية "حوض" إخراج ريماء الماجد، ومن الجزائر "لأجل أبي" إخراج عبد الجليل بو لحبال، ومن المغرب "أنين صامت" إخراج مريم جبور، ومن البحرين "نور العزلة" إخراج مريم عبد الغفار، ومن فلسطين "دماء كالماء" إخراج ريماء حمدان، ومن سلطنة عمان "رماد" إخراج سليمان الخليلي، ومن لبنان "عصفور كشاف" إخراج dawn kaoukji، ومن فرنسا "aldja" إخراج charef eddine hadjadj، ومن باكستان "one step too many" إخراج مهرو أمين، ومن إيران "Shamir" إخراج ardavan zeinisough، ومن كندا "A rue des papillons 1905" إخراج renee beaulieu.

وكان قد كشف المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي والروائي القصير، عن البوستر الرسمي للدورة العاشرة، وقال مدير المهرجان المخرج محمد ثابت، إن الدورة الجديدة من المهرجان تقام تحت شعار "السينما والتسامح" وذلك بمناسبة إقامة المهرجان هذا العام بجزيرة الأحلام "جربة"، فهي أرض تعاقبت عليها الحضارات وتلاقحت فيها الأديان، فكانت أرض التسامح بامتياز، وكل مكان بها يؤكد أنها أرض تسامح ويكشف روح الإنسانية الذي هو أمر مهم جدا يحتاجه العالم اليوم للتعايش السلمي والعيش المشترك والرقى في التعامل، وهذا ما يمكن إرساءه من خلال السينما، مؤكدا أن تنظيم فعاليات هذه الدورة العاشرة في جزيرة جربة "جزيرة الأحلام"، على مدار 5 أيام، في دورة خاصة واستثنائية بمناسبة الاحتفال بمرور 10 سنوات على انطلاق المهرجان.

يهدف توسيع الجبهة ضد حزب الله

تحركات مريية للجيش الإسرائيلي في سوريا



يعكس التحرك العسكري الإسرائيلي في المنطقة الحدودية مع سوريا وتوغلها داخل الجزء المحرر من الجولان، نيتها لتوسيع عملياتها البرية ضد حزب الله وتعزيز دفاعاتها؛ في خطوة تشير إلى احتمال استهداف حزب الله من مسافة أبعد نحو الشرق، بينما تعمل إسرائيل على تعزيز سيطرتها الأمنية على المنطقة لضمان حرية عملياتية عبر إنشاء منطقة آمنة تمكنها من مراقبة تحركات حزب الله ومنع اختراقات محتملة للمنطقة الحدودية وقطع طرق إمداد حزب الله وتوسيع الهجوم في لبنان.

وبحسب التقرير، "يبلغ عمق الخندق بين 5 أمتار إلى 7 أمتار، ووضعت عليه نقاط مراقبة بحيث تتوزع كل نقطة بمسافة تقدر بـ كيلومتر واحد على كامل الحدود مع وجود جنود وطرق إمداد وإخلاء عسكري"، ويمتد الطريق "بدءاً من الشمال، مقابل بلدة عين التينة وينحدر جنوباً حيث وصل العمل غربي بلدة أوفانيا في القنيطرة". وأوضح التقرير أن "المسافة المتوقع العمل عليها من الشمال إلى الحدود السورية الأردنية تصل إلى أكثر من 70 كيلومتراً بطريق متعرج كان في البداية يبعد عن حدود الأراضي المحتلة 200 متر تقريباً بينما توسّع مقابل بلدي أوفانيا والحرية ليصل إلى أكثر من ألف متر داخل الأراضي السورية". وتعد هذه الخطوة خرقاً لاتفاق "فض الاشتباك" الموقع في 1974 بين سوريا وإسرائيل، في أعقاب حرب السادس من أكتوبر 1973، خاصة أن الطريق الجديد يقع شرق "خط برافو" الذي حدده الاتفاق.

خلال الأسابيع الأخيرة بالعمل على "شق طريق وحفر خندق" في المنطقة الحدودية في الجزء المحرر من الجولان، وتنفيذ عمليات هندسية في المنطقة المحاذية للسياس الحدودية. يُذكر أن بلدة الحضر موازية لمجدل شمس في الجزء المحرر من الجولان، بينما تقع كودنا في موازاة كتسرين الإسرائيلية. وأفاد التقرير بأن قوات النظام السوري عززت مواقعها بين منطقتي حضر وبيت جن، حيث قامت بتحصين مواقعها العسكرية، بما في ذلك سرايا وكتائب المدفعية والدبابات والإشارة التابعة للواء 90، وسط حالة من الاستنفار العسكري. كما أفادت مصادر تلفزيون "سوريا" بأن "جيش الاحتلال الإسرائيلي استهدف بالتزامن مع التوغل أطراف بلدة حضر بمحافظة القنيطرة بقذائف مدفعية"، وترصد منذ أيام دبابات إسرائيلية مصحوبة بأليات وجرافات عسكرية تعمل على شق طريق ترابي عسكري في منطقة الجولان داخل الأراضي السورية وحفر خنادق.

من الأعمال الهندسية التي تقوم بها إسرائيل تسارعت خلال الأسابيع الماضية. وفي تطور ميداني جديد، أفادت تقارير سورية، يوم الإثنين الماضي، بأن الجيش الإسرائيلي شرع بعملية توغل بري في الأراضي السورية بالقرب من قرية كودنا، الواقعة في القطاع الجنوبي لمحافظة القنيطرة، وذلك بهدف "إنشاء طريق ترابي وسياس أمني جديد يمتد من منطقة حضر شمالي القنيطرة وحتى القطاع الجنوبي". ووفقاً لتلفزيون "سوريا" الذي يبث من إسطنبول، دخلت الدبابات والأليات الإسرائيلية ظهر الأحد الماضي، إلى قرية العشة، المجاورة لبلدة الرفيد في جنوبي القنيطرة، حيث أقامت قوات الاحتلال "دشماً وسواتر ترابية". وتوسيع نطاق سيطرتها، لجأت تلك القوات إلى تجريف الأحراج واقتلاع الأشجار المثمرة في البلدين. وأكد شهود عيان في الجولان السوري المحتل أن قوات وأليات الاحتلال شرعت

عمل عسكري يتضمن شن غارات من الجولان الذي تحتله إسرائيل وربما من المنطقة المنزوعة السلاح التي تفصلها عن الأراضي السورية، إلى توسيع العدوان الإسرائيلي على لبنان ومن خلال توسيع جبهتها في الشرق، تستطيع إسرائيل أن تشدد قبضتها على طرق إمداد حزب الله بالأسلحة والتي يمر بعضها عبر سوريا. وقال الباحث في مركز "حرمون" الذي يتخذ من إسطنبول مقراً له، نوار شعبان، إن العمليات في الجولان تبدو وكأنها محاولة للإعداد لهجوم أوسع في لبنان. وأضاف "كل ما يحدث في سوريا يهدف إلى خدمة إستراتيجية إسرائيل في لبنان- ضرب طرق الإمداد والمستودعات والأشخاص المرتبطين بخطوط الإمداد لحزب الله". وقال ضابط مخابرات في جيش النظام السوري وجندي في جيش النظام متمركز في جنوب سوريا بالإضافة إلى ثلاثة مصادر أمنية لبنانية رفيعة المستوى تحدثوا جميعهم إلى "رويترز"، إن إزالة الألغام وغيرها

وقالت مصادر أمنية ومحللون تحدثوا لوكالة "رويترز"، اليوم، إن الجيش الإسرائيلي أزال ألغاماً أرضية وأقام حواجز جديدة على الحدود بين هضبة الجولان المحتلة وشريط منزوع السلاح على الحدود مع سوريا. وذكرت المصادر أن هذه الخطوة تشير إلى أن إسرائيل ربما تسعى للمرة الأولى إلى إصابة أهداف لحزب الله من مسافة أبعد نحو الشرق على الحدود اللبنانية، بينما تنشئ منطقة آمنة تمكنها من القيام بحرية بعمليات مراقبة عسكرية لتحركات الحزب. وأكدت مصادر تحدثت إلى "رويترز" أن إسرائيل تحرك السياج الفاصل بين المنطقة المنزوعة السلاح نحو الجانب السوري وتنفذ أعمال حفر لإقامة المزيد من التحصينات في المنطقة. ومن بين المصادر جندي في جيش النظام السوري متمركز في جنوب سورية، بالإضافة إلى مسؤول أمني لبناني ومسؤول بقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (اليونيفيل) وقد يؤدي

تتضمن اخلاء وتدمير شمال غزة وجعله منطقة عسكرية

المقاومة ستفشل خطة الجنرالات



محمد بن محمود

بعد فشل الاحتلال الاسرائيلي في القضاء على المقاومة في غزة رغم مرور اكثر من عام على بداية الحرب ، اتخذ قادة هذا الكيان خطة متطرفة جديدة في غزة تهدف بالاساس الى تجويع الناس وقتلهم دون استثناء في اطار ما بات يعرف بخطة الجنرالات . وهي خطة سيكتب لها الفشل ايضا .

وفي منطقة شمال قطاع غزة والممتدة من بيت حانون و العطارطة و بيت لاهيا شمالا إلى منطقة نتساريم جنوبا هناك حاليا بحسب تقارير فلسطينية نحو 400 ألف نسمة، حيث الأغلبية منهم يصرون على البقاء وعدم المغادرة ويتحصنون بركام بيوتهم، وسط ظروف إنسانية قاهرة وحيياة معدمة، مع وجود عشرات الشهداء الذين لا تزال جثثهم ملقاة في الشوارع وتحت أنقاض منازلهم، مع عدم القدرة على انتشارها نتيجة ملاحقة جيش الاحتلال لأي فرق طبية أو الدفاع المدني ، ومع انتشار المجاعة و الامراض في تلك المنطقة .

ودفعت جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى التصعيد الحالي في مناطق شمال غزة، والتي تمثل أهمية كبيرة من الناحية السياسية والعسكرية، وقد سبق أن قدم جيش الاحتلال ما عرف لاحقا بخطة الجنرالات للمستوى السياسي، وتنص على تهجير كامل السكان من الشمال، وضم المنطقة شمال محور نتساريم إلى المناطق العازلة وتحويلها لمنطقة عسكرية مغلقة. حيث أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى على نحو متكرر لتهيئة الظروف العملياتية في الشمال لتنفيذ هذه الخطة، وإقناع المستوى السياسي بتبنيها وإقرارها، وهذه الحملة الحالية تأتي في هذا السياق، وسط حديث من جيش الاحتلال عن تعافي قدرات المقاومة في الشمال.

تفاصيل الخطة

وحسب الخطة التي قدمها عسكريون سابقون، على رأسهم الجنرال المتقاعد غيورأ أيلاند، والتي تحدثت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه يدرسها، و التي تتحدث عن وجوب القضاء بشكل كامل على حركة حماس شمالي القطاع

من خلال إفراغه تماما من سكانه. وتنص على إجلاء أكثر من 300 ألف غزي وفرض حصار على من تعتقد إسرائيل أنهم مسلحون تابعون لحركة حماس يتحصنون في هذه المنطقة، وقطع جميع المساعدات الإنسانية الواصلة إلى الشمال، ما يجعل هؤلاء المسلحين أمام خيارين إما الاستسلام أو الموت جوعا، حسبما ذكرت صحيفة "جيزوراليم بوست" الإسرائيلية ويُقدر عدد مقاتلي حماس في مناطق شمال القطاع بنحو خمسة آلاف مسلح، وفقا لوكالة رويترز. وبحسب واضعي الخطة، فإن الحصار هو الطريقة الأكثر فعالية لإنهاء الحرب، ما يجعل عدد الضحايا أقل، سواء بين الجنود أو المدنيين. واعتبر واضعو الخطة أن من شأن السيطرة على المنطقة، تأليب سكان غزة ضد حركة حماس، ووصفوا ذلك بأنه سيكون أكبر كابوس لزعيم الحركة يحيى السنوار، ما يؤدي إلى ضغوط كبيرة إلى التوصل لصفقة رهائن بشكل أسرع.

وتراجع دورة الأعمال، والنتائج المحلي الإجمالي بشكل حاد، إضافة إلى تقليص معظم منشآت القطاع الخاص أعمالها في الضفة الغربية، وما نتج عنه من ارتفاع نسب البطالة، وفقدان مئات آلاف فرص العمل.

في ضوء العرض السابق، فإن خطة الحسم بدأت عملياً على الأرض، وبدون إعلان رسمي.. وإمعان إسرائيل في خنق الضفة الغربية، وتقويض مقومات الاقتصاد، وإفقار الضفة الغربية، وهو إحدى الأدوات الاستراتيجية لإجبار الفلسطينيين على الهجرة الطوعية، طلباً للرزق أو الأمان الاقتصادي والاجتماعي، استكمالاً لفصول خطة الحسم، التي تعتبر تهديداً وجودياً للشعب الفلسطيني.

البداية في شمال الضفة الغربية ومن ثم العمل العسكري المستمر ضد الشعب الفلسطيني بداية في شمال الضفة الغربية المحتلة و مخيماتها و قتل روح المقاومة في أوساط الفلسطينيين و تدمير المخيمات التي تشكل حاضنة للعمل الفلسطيني المقاوم و من ثم العمل على خنق شمال الضفة الغربية و مدنها من خلال العمليات العسكرية المتواصلة و تدمير البنى التحتية فيها و تحويلها إلى غزة جديده و قتل سيل و مقومات الحياة هناك ، و من الجانب الآخر عودة الاستيطان و المستوطنات التي تم اخلاءها في شمال الضفة الغربية و زيادة الاستيطان و المستوطنين هناك و زيادة اعتداءات المستوطنين على السكان في المدن و القرى و التجمعات البدوية لدفعهم الى التهجير الى أماكن آمنة و خنق المدن و القرى بالاستيطان و هذا ما يحدث في غور الأردن و شمال الضفة الغربية وقد تم تهجير أكثر من 30 تجمعا بدويا يحوي أكثر من ألفي عائلة فلسطينية ، الخطة الإسرائيلية الجديدة الانتهاء من شمال قطاع غزة و شمال الضفة الغربية أما بالقتل و العمليات العسكرية أو بالتهجير والاستيطان اهداف أولية تقوم بها حكومة نتانياه و اليمين الصهيوني المتطرف مقدمة إلى ما هو أعمق في كل أرجاء الضفة الغربية و قطاع غزة و عموم اراضي فلسطين التاريخية، وهو من ناحية أخرى تهديدا حقيقيا للأمن القومي العربي في المستقبل القريب.



منطقة الضفة الغربية في وزارة الحرب الإسرائيلية، وبمباركة ودعم من الحكومة الإسرائيلية.

وتمثلت الأدوات الاقتصادية التي وظفتها إسرائيل في سبيل إنفاذ خطة الحسم، وخلق واقع اقتصادي مترد، في احتجاز وقرصنة إيرادات المقاصة، والتي تشكل المكوّن الأكبر للإيرادات الفلسطينية، وتحت تسميات متعددة، تارة باسم مخصصات الأسرى وأسر الشهداء، وتارة أخرى باسم مخصصات قطاع غزة، وتارة ثالثة باسم تعويضات لقتلى وجرحى إسرائيليين.

وقد أعمنت في تثبيت وشرعنة تلك الخصومات من خلال قوانين عنصرية أقرها الكنيست الإسرائيلي، إضافة إلى إغلاق السوق الإسرائيلي أمام العمالة الفلسطينية، وحرمان أكثر من 200 ألف عامل فلسطيني من العمل داخل الخط الأخضر، علاوة على حرب الإبادة غير المسبوقة على قطاع غزة، والتي دمرت اقتصاده وبنية التحتية بشكل شبه كامل، إضافة إلى تقطيع أوصال الضفة الغربية، وحصار المدن والقرى والمخيمات فيها، وتدمير البنية التحتية في مدن ومخيمات شمالي الضفة الغربية، وإجراءات السيطرة والهدم في المناطق المصنفة (ج)، بل والتقدم في إجراءات الهدم إلى المناطق المصنفة (ب)، وخلق واقع معيشي قاس جداً للشعب الفلسطيني.

تُضاف إلى ذلك إجراءات أخرى مكبلة للاقتصاد، مثل: عدم انتظام استقبال عملة الشيك في البنوك الإسرائيلية، والتهديد بقطع العلاقة البنكية، وخلق مخاطر متعددة أمام آفاق الاستثمار في الضفة الغربية، الأمر الذي أدى إلى انكماش الاقتصاد الفلسطيني،

ومن ثم تبنتها الحكومة الإسرائيلية كبرنامج عمل فعلي، دون إعلان رسمي، وإنما من خلال التطبيق الصامت على الأرض، وبالتالي هدف خطة الحسم إفقاد الشعب الفلسطيني الأمل بإقامة الدولة الفلسطينية، أو إنفاذ حقوقه الوطنية، وخلق واقع معيشي معقد للفلسطينيين، وتقويض الكيونة الفلسطينية، وإضعاف السلطة الفلسطينية.

وقد تحدثت صحيفة "القدس العربي" مؤخراً عن هذه الخطة وعن سموتريتش وعن سيناريوهاته الرئيسية للتعامل مع الفلسطينيين، وهو ما يتمثل في البداية على الإبقاء على الفلسطينيين الذين يتخلون عن طموحاتهم الوطنية كأفراد مقيمين في الدولة اليهودية بحقوق مدنية وليست وطنية، وكساكنين من الدرجة الثانية. والثاني يتفرع إلى فرعين، يتعلق بالتعامل مع من لا يريد التخلي عن تطلعاته الوطنية؛ فتطرح الخطة خيار التهجير الطوعي، أو التعامل مع الفلسطينيين باستخدام القوة المفرطة والحسم العسكري.

وإنفاذاً لتلك الرؤية المسماة خطة الحسم، ومن أجل تسريع إنفاذها، عملت إسرائيل كدولة، في ظل الحكومة الحالية، على جملة سياسات وإجراءات منها: استخدام القوة العسكرية المفرطة، تسريع الاستيطان، إحداث تغييرات جوهرية في شبكة الطرق في الضفة الغربية، مصادرة الأراضي، إضافة إلى توظيف الأدوات الاقتصادية لتسريع هذه الخطة، عبر خنق ممنهج للضفة الغربية، من خلال عراب الخطة سموتريتش مستغلاً سلطاته التي تمثل فكي كماشة، كوزير مالية، وكوزير مسؤول عن الإدارة المدنية في

وذلك لأن إسرائيل أدخلت للقطاع فقط شاحنتي مساعدات يوميا. ويراهن من هم وراء هذه الخطة على أنه لا يوجد ما تخشاه حماس أكثر من حكم بديل وجماهير غاضبة؛ نتيجة للتجويج. كما يؤكد أيلاند، الذي شغل في السابق منصب رئيس قسم العمليات، وكذلك رئيس مجلس الأمن القومي، أن المقترح لا ينتهك القانون الدولي؛ كونه يتيح للسكان الخروج، قبل بدء الحصار المطبق، على حد زعمه. ومع ذلك بدأ يوجد مؤشرات وإجراءات عملية على الأرض من قبل قوات الجيش الإسرائيلي تشير إلى بدء تنفيذ تلك الخطة، حيث الهجوم الواسع على مخيم جباليا وواوامر الإخلاء الواسع للسكان وعدم إدخال المساعدات الإنسانية والطبية مما يدفع السكان إلى البحث عن قوت أسرهم في مناطق أخرى وسط حالة من الرعب والخوف الشديدين التي تنتابهم إزاء تلك المخططات التي وصفها كثيرون بالتطهير العرقي و الإبادة الجماعية. وسط تشجيع اليمين المتطرف إلى تدمير شمال قطاع غزة و تسويته بالأرض و ضمه إلى إسرائيل والبدء بالعمل على إعادة الاستيطان و المستوطنات هناك وهو الهدف الخفي الذي تنكره إسرائيل من خطة الجنرالات هذه .

الضفة الغربية وخطة الحسم

وفي خضم هذه الحرب المدمرة و الإبادة الجماعية في قطاع غزة تسعى إسرائيل إلى الانتقال إلى الضفة الغربية المحتلة و العمل بهدوء في خطة الحسم التي تحدث عنها سموتريتش . وقد وردت رؤيته هذه في خطته لحسم الصراع، وتبناها حزب الصهيونية الدينية كبرنامج عمل،

تتطابق هذه الخطة في شمال قطاع غزة مع خطة ورؤية وزير المالية بتسلئيل سموتريتش ووزير الأمن القومي ايتمار بن غفير وغيرهما من ساسة اليمين المتطرف، الذين طالبوا باتخاذ مثل هذه الإجراءات منذ بداية الحرب.

وسبق أن استبعد المحلل السياسي لصحيفة هآرتس عاموس هارثيل أن يطبق الجيش خطة الجنرالات، واعتبر أنها تتضمن إجراءات ترقى إلى ما وصفه بمرتبة جرائم الحرب في نظر القانون الدولي.

تحت الدراسة

لكن نتيناهاو تطرق إلى الخطة مؤخراً خلال اجتماع مغلق للجنة الخارجية والأمن التابعة للبرلمان الإسرائيلي (الكنيست) مشيراً إلى أن الخطة هي واحدة من الخطط التي يتم دراستها، حسبما ذكر موقع "تايمز أوف إسرائيل". رئيس الوزراء بنيامين نتانياه ووزير الدفاع يوآف غالانت يدرسان الخطة بجدية بالغة هذا ما يقوله أمير بار شالوم، المحلل العسكري لإذاعة الجيش الإسرائيلي لـ "بي بي سي" عند سؤاله عن الخطة التي يجري الحديث عنها. ويقول بار شالوم إن رئيس الوزراء تحدث عن الخطة في الكنيست، ولكن ليس واضحاً حتى الآن في أي مرحلة وعلى أي مستوى سيتم تنفيذها.

ويضيف المحلل العسكري الإسرائيلي أنه يعتقد، أن الجيش سيبدأ - حال التصديق على هذه الخطة - في السيطرة على جميع المساعدات التي تدخل إلى شمال قطاع غزة لمنع حماس من وضع يدها عليها، ومن ثم توزيع تلك الإمدادات الإنسانية على الفلسطينيين. ولكنه أشار إلى أن خطة الجنرالات لم تحظ بعد بالموافقة من قبل المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية في إسرائيل.

الاستسلام أو الموت!

وبحسب الخطة، فإنه بعد أسبوع من أوامر الإخلاء، يتم فرض الحصار العسكري الذي لا يتيح لمن يظل أي مقومات للعيش، بل يترك لكل من يبقى، باعتبارهم وفقاً للوثيقة من عناصر حماس، خياراً واحداً، وهو إما الاستسلام أو الموت. وفقاً للجنرال أيلاند، فإن التجويج حتى الموت هو سيد الموقف، حيث يؤكد أن الصفقة الأولى في نوفمبر 2023 تكللت بالنجاح،

رغم معادلة "حيفا مقابل بيروت، وتل أبيب مقابل طهران"

تنتياهو مصمم على

تفجير الحرب ضد إيران

رغم العقوبات والعقوبات الغربية،
دولة إقليمية قوية جداً، ومساحتها
وقدراتها البشرية هائلة، وتستطيع
طوابير للحصول على الماء والخبز،
إيران ليست مساحة صغيرة
محاصرة من الجهات الأربع! إيران

لأن إيران ليست خيام نازحين
في محيط مستشفى في قطاع غزة،
وليست مجموعات عزلاء تقف في

حتى ولو توقّف القتال الآن. صواريخ
حزب الله تحاول أن تفرض معادلة
"حيفا-بيروت" وكانت بالفعل خطيرة
على الصهاينة حيث كبدتهم خسائر
كبيرة، ولكنها لا تقارن بقنابل أميركا
العملاقة وقوتها التدميرية على بيروت
وغيرها، ورغم ذلك فإنّ مجرد تشغيل
صافرات الإنذار في حيفا وضواحيها
أكثر من مزة في اليوم، يؤدّي إلى أن
تتحوّل حيفا إلى مكان خطير مثل
كريات شمونة، وهذا يعني شلّ الحياة
الاقتصادية فيها، حتى من دون وقوع
ضحايا، أو مع وقوع عدد قليل من
الضحايا.

بعد تلقّي الضربة الإيرانية الأخيرة
التي يقال إنها سبّبت خسائر بحوالي
200 مليون شيكل خلال بضع دقائق،
هدّد نتنياهو بالردّ في اليوم نفسه،
ولكنّه والطغمة الحاكمة معه وقفوا
وقفة تأمل، وضربوا أخماساً بأسداس
في كيفية الردّ، وحتى أميركا، الراعي
الأول لإسرائيل، راحت تنصح برد
معقول وعدم التهور بما يمكن أن
يتحوّل إلى كارثة في المنطقة، خصوصاً
إذا ما تعرّضت المنشآت النفطية إلى
الشلل.

بلا شك أنّ نتنياهو يتحرّق للردّ على
إيران لاستعادة وتثبيت صورة العملاق
التي بلغها أياماً قليلة قبل الصفحة
الفارسية التي أنزلته من السماء إلى
الأرض، وجعلته يقرأ بياناً عن الورق
بيدين مرتجتين، ممّا اضطرّ مصوره
على نقل بؤرة الصورة إلى أعلى ذراعيه
ووجهه، كي لا يظهر مرتجفاً من
شدة الغضب والانفعال. وقد كافأه جو
بايدن بنصب وحدات دفاعية متقدمة
جدّاً تشمل طاقم التشغيل، أي الدخول
المباشر بعد تظاهر بعدم التدخل
المباشر، ورغم ذلك، فهو ما زال متردداً.

بعد أربعة أيام على وقف
الغارات الإسرائيلية على مدينة
بيروت، ويقال إنّ هذا بعد توجه
الرئيس جو بايدن إلى نتنياهو
بهذا الطلب، وهناك من يقول
إنّ السبب هو القبول الضمني
بمعادلة حيفا مقابل بيروت،
أي وقف قصف بيروت مقابل
التوقف عن قصف حيفا. عادت
إسرائيل لاستهداف بيروت
بغارات وحشية بغاية تدمير
العاصمة اللبنانية غير مبالية
بالكثافة السكانية فيها ومن
المنتظر ان تزداد الغارات ضراوة
في الأيام القادمة بحسب
الضرورات العملية، ولا يوجد
أيّ اتفاق ضمنيّ وتفاهات
على معادلة "حيفا مقابل
بيروت".

يبدو أنّ إسرائيل وافقت على طلب
جو بايدين مؤقتاً، كما يبدو هناك من
طلب من بايدين التدخل لدى نتنياهو
مثل فرنسا ودول أوروبية وعربية
شعرت بالحرج من إحراق بيروت
بالبث المباشر، كذلك فإنّ هناك من
سيحكم بيروت بعد الحرب، ويفترض
أن يجد ما يحكمه، وسيكون حليف
أميركا كما هو مخطّط، ولا يجوز
أن يحكم عاصمة مدمرة، ولا ننسى
أنّها عاصمة دولة عضو في ما يسمّى
جامعة الدول العربية، وإحراق بيروت
لا يخدم في النهاية التحالف الأميركي
العربي الغربي الصهيوني، ولهذا فإنّ
الغارات يجب أن تجري وفق الضرورة
ولتحقيق هدف بعينه وليس عشوائياً.
في الوقت ذاته، فإنّ إسرائيل تدمّر
قرى الجنوب، وأمّرت المواطنين في
خمس وعشرين قرية على هجرها
وعدم العودة إليها، ويقول يوأف
غلانت إنّّه سوف يسويها في الأرض،
ولن يتيح لسكانها العودة إليها،

لماذا؟



وقف الحرب، وكشرط مسبق لوقف الحرب، وفق للمنطلقات الإسرائيلية، إذ لا يمكن النظر بجديّة لتصريحات الرئيس الفرنسي ودعوته لفرض حظر بيع السلاح إلى إسرائيل، فهو تصريح لا يتعدى في الواقع كونه ذر للرماد في العيون، وإرضاء المعجبين بمستعمرهم السابق، ومن يطلق عليهم بالفرونكفونيين، الذين يرفضون أن يروا فرنسا وإرثها الاستعماري على حقيقته، ويصرون على اعتبار البصاق في وجوههم مطر الخير والبركة. وتستفيد إسرائيل أيضا من "الصحة" للنظام المصري، في محاولاته البحث في كيفية إيجاد إدارة فلسطينية، مجتمعية أو توافقية، عبر استضافة لقاءات لفتح وحماس في القاهرة، ما دامت نقطة الانطلاق التي يتحدث عنها النظام المصري المتحالف فعليا مع إسرائيل، وشريكها لأكثر من 18 سنة في حصار غزة، تبدأ فقط بعد أن تنهي إسرائيل حربها على القطاع وليس الاتفاق على خطة لمواجهة حرب الإبادة وسبيل الضغط على إسرائيل لوقفها، علما بأن مصر وباقي الدول العربية كانت تدعي، ولا زالت أنها تحافظ على علاقاتها مع إسرائيل تؤثر في سياساتها وتدفعها لتجنح "نحو السلام".

فحالات الحراك الدبلوماسي والمبادرات واللقاءات في مختلف العواصم لا تختلف عن جلسات الوساطة واللقاءات والاتصالات في مسألة "صفقات تبادل أسرى لوقف الحرب، منحت الجيش الإسرائيلي فعليا شهور طويلة لزرع الدمار والقتل في قطاع غزة، وهو ما ينتظر لبنان إذا انصرفت الأنظار إلى أحاديث المبادرات الغربية الرامية أساسا لفرض الشروط الإسرائيلية على لبنان وحزب الله، مثل مسألة تطبيق القرار 1701. وسيمنح الاشتغال المفرط به بهذه المبادرات التي لا تتجاوز الاتصالات بين الأطراف العربية نفسها، إسرائيل مزيدا من الوقت الثمين للتوغل في لبنان وإعمال القتل والتدمير فيه، ونقل هذا التدمير لسوريا أيضا، بانتظار الفرصة المواتية للرد على الضربة الإيرانية، والزج ليس فقط بالولايات المتحدة وحلفائها الغربيين في الحرب ضد إيران، وإنما أيضا توريث الدول العربية، التي وقفت موقف المتفرج إزاء ما يحدث في غزة، لكنها انخرطت في "الدفاع" عن سيادة أجوائها، أمام الصواريخ الإيرانية.

على لبنان، فيما تتظاهر بالغضب والرفض للممارسات الإسرائيلية. ولعل أكثر ما يدل على هذا الكلام، عربيا، هو "امتناع" هذه الدول عن مجرد الانضمام إلى الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل في المحكمة الجنائية الدولية لجرائم الحرب. والحقيقة أن ننتياهو الذي تمكن من مد الحرب، حرب الإبادة على غزة لأكثر من عام، خصوصا في ظل الرضوخ العربي، من جهة، واستمرار طعم إدارة بايدن، فعليا، وليس فقط على مستوى التصريحات المتتالية بتأييد حق "إسرائيل في الدفاع عن نفسها" وفق موقف الكذب الأمريكي، يسعى اليوم لتفجير الحرب على إيران، كي يضمن بشكل يقيني دخول الولايات المتحدة ومحورها في المنطقة، إلى هذه الحرب دفاعا عن إسرائيل، حتى وإن ادعى حلفاء أميركا أن اعتراض الصواريخ الإيرانية، مثلا، هو من باب حماية الأجواء الوطنية والسيادية لدولهم.

وكما تمكن ننتياهو على مدار العام الماضي من مواصلة حرب إبادة دون أن يلقى موقفا عربيا معارضا لجرائمه، بشكل فعلي ولو بخطوات رمزية مثل قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ووقف التطبيع، والخروج من موقف المتفرج، فإنه بات يعتقد أن بمقدوره أن يستغل الأسابيع القليلة الباقية على الانتخابات الأمريكية، لفرض حالة حرب حقيقة مع إيران، تورط الإدارة القادمة، سواء أسفرت الانتخابات عن بقاء الديمقراطيين في البيت الأبيض أم عودة ترامب بإدارة جمهورية للبيت الأبيض.

والظاهر أن ننتياهو لا يخفي حرجا في مثابته على التخلص من إدارة بايدن والديمقراطيين بالرغم من كل ما قدموه له خلال حرب الإبادة على غزة. وهو ولم يعد يهتم أيضا لصرخات الاستنكار عند معارضيه من أنه يجازف بنسف الإجماع الأمريكي على دعم إسرائيل والوقوف لجانبها مهما اقترفت من جرائم.

وتستفيد إسرائيل حاليا، مما تصفه بضعف إدارة بايدن، والحقيقة أن هناك توافقا تاما معها في الأهداف لكن الخلاف هو فقط على التوقيت ونوعية الأهداف خلال الفترة الحرجة التي دخلتها الانتخابات الأمريكية. كما تستفيد من حالة "الحراك الدبلوماسي"، سواء لمحاولات فرنسية لتثبيت قواعد جديدة في لبنان قبل

من خلال تكثيف الغارات على بيروت وعلى جنوب لبنان وإعلان إسرائيل استهدافها للمقدرات العسكرية لحزب الله لاح بالكاشف ان ننتياهو لم يعد يأبه أو يبالي في رفضه المناشدات الأميركية لوقف الحرب على غزة، أو التريث و"حسن الاختيار" للأهداف التي يعتزم ضربها في إيران، بغضب إدارة بايدن والولايات المتحدة من رفضه، ولا بالعبارات و"الشتائم" التي قد يوجهها له بايدن في الغرف المغلقة، التي تكون أبوابها وشبابيكها مفتوحة على مصراعيها لضمان سهولة تسريب الشتائم والتحفظات والتقديرات، في حالة تشبه إلى حد كبير حالة الدول العربية المساندة لإسرائيل، فعليا، في حربها على غزة وفي حربها

من هذا التعادل، وليس بين طرفين غير متعادلين ولا يقتربان من التكافؤ في السلاح والقوة.

أحد أهداف الحرب هو نزع سلاح حزب الله، لضمان عدم تهديده مستقبلاً، ولتمكين لبنان من إقامة حكومة على النهج الذي رسمه ننتياهو. وطبعاً لا يستطيع حزب الله أن يتخلى عن سلاحه مهما بلغت تضحياته والثمن الذي يدفعه ومعه لبنان، وسوف يقاوم حتى النهاية، بكل ما يستطيع مهما كانت النتيجة. وهذا ينطبق على إيران التي لن تقبل بإخلاء الساحة للعريضة الأمريكية الإسرائيلية، وترفض أن تعامل مثل الدول اللقيطة في المنطقة العربية مهما كانت النتيجة والثمن.

أن تردّ الصاع صاعين، ولهذا يحسبون ألف مرّة كيفة الردّ ونوعيته.

صحيح أن ضربة حزب الله كانت مؤلمة في بنيامينا، فقد حصلت رغم الدفاعات الجوية المتقدمة، ووقعت في الموقع الذي أرسلت إليه، وأكدت على قدرات حزب الله الاستخباراتية والتنفيذية، ولكنها لا تشكّل رادعاً لإسرائيل في سياسة التدمير والانتقام من المدنيين، واستخدام دماهم وأجسادهم للضغط على الحاضنة الشعبية لحزب الله في لبنان والمقاومة في قطاع غزة.

يحتاج وقف الحرب والالتزام بعدم الاعتداء على المدنيين، والمحافظة على القوانين الدولية إلى ردع متبادل، إلى قوتين متعادلتين، أو أنهما قريبتان



في وقت أكدت فيه طهران جاهزيتها لكل السيناريوهات الضربة الإسرائيلية لإيران قبل انتخابات أمريكا ؟



وقواعد عسكرية أمريكية. وأخبرت هذه الدول إدارة بايدن أنها لا تريد أن تتعرض بناها التحتية والنفطية للتدمير.

الرد قبل الانتخابات

على صعيد متصل نقلت قناة أي نيوز 24 الإسرائيلية عن مسؤولين أن رد إسرائيل المرتقب على الهجوم الصاروخي الذي شنته إيران عليها، سيكون قبل الانتخابات الأمريكية المقررة في 5 نوفمبر.

وأوضح مسؤول إسرائيلي وصفته القناة بالكبير، أن الهجوم على إيران سيأتي مع اكتمال الاستعداد والتنسيق له مع الولايات المتحدة. وأضاف نهتم جداً في إسرائيل بتوفير أقصى حد من التنسيق مع الإدارة الأمريكية، وعدم اتخاذ إجراء يمكن تفسيره على أنه تدخل سياسي في الانتخابات، فلا توجد نية للتأثير على أي من المرشحين.

ونقلت القناة عن مسؤولين، قولهم إن من المتوقع أن يأتي الرد الإسرائيلي قبل الانتخابات الأمريكية، واستطردوا بالقول: لا يمكننا الانتظار لفترة أطول بكثير فيما يتعلق بهجوم إيراني بهذا الحجم. وأشارت المصادر إلى أن الرد الإسرائيلي قد يأتي على شكل موجات، وسلسلة من الهجمات، وليس فقط على شكل هجوم كبير لمرة واحدة.

طمأنة لبايدن

من جهتها، نقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤولين أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أبلغ إدارة الرئيس جو بايدن، بأن إسرائيل ستضرب منشآت عسكرية وليست نفطية أو نووية في إيران.

وذكر مسؤول أمريكي للصحيفة أن نتنياهو كان أكثر اعتدالاً خلال حديثه مع الرئيس الأسبق باراك أوباما، في أول اتصال بينهما منذ أكثر من 7 أسابيع. وأضاف أن تخفيف موقف نتنياهو ساهم في قرار بايدن إرسال نظام الدفاع الصاروخي ثاد إلى إسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن أحد المسؤولين قوله إن الرد الإسرائيلي سيكون محسوباً لتجنب فكرة التدخل السياسي بالانتخابات الأمريكية، مشيراً إلى فهم

محمد بن محمود

يعيش العالم حالة ترقب كبير على وقع تهديدات الاحتلال بالرد على الهجوم الإيراني، الذي استهدف قواعد ومطارات إسرائيلية مطلع الشهر الجاري. ولا تمر ليلة، حتى يتوقع المحللون أن تبادر إسرائيل في الرد، حيث رجح محللون أمريكيون أن يكون في السابع من أكتوبر بالتزامن مع الذكرى الأولى لعملية طوفان الأقصى، ثم توقعوا أن يكون في عيد الغفران، الجمعة الماضي قبل ان يؤكد مسؤولون صهاينة ان الرد سيكون قبل الانتخابات الامريكية في 5 نوفمبر المقبل .

وما زال التأخر الإسرائيلي في الرد يثير التساؤلات لدى أوساط الاحتلال، خاصة في ظل التصعيد المتواصل على جبهة لبنان، وتنفيذ عملية برية عسكرية على الأراضي اللبنانية. يقول اللواء الركن المتقاعد في الجيش العراقي ماجد القيسي إن هناك عدة أسباب لتأخير الرد الإسرائيلي أهمها تعزيز منظومات الدفاع الجوية للكيان من قبل الولايات المتحدة، وأعلن البننتاغون عن إرسال منظومة (ثاد) مع طواقمها، وهذا يحتاج إلى قرار سياسي يأخذ وقتاً لتقييم المخاطر مثل هذه الخطوة من قبل واشنطن، وخصوصاً انشغال واشنطن بالانتخابات الشهر المقبل، بالإضافة إلى أن نشر منظومة كهذه، وهي متطورة، تحتاج لوقت للتجهيز وإعداد تقديرات الموقف من التهديدات المحتملة، مناطق الانتشار، الدعم اللوجستي.

حرب اقليمية

كما ان تزامن التهديد الإسرائيلي بالرد على إيران مع الهجوم البري على جنوب لبنان، ونشوب حرب إقليمية، أصبح احتمالاً وارداً، ومن أجل أن تكون إسرائيل قادرة على إدارة حرب متعددة الجبهات والأطراف (دولية وتنظيمات مسلحة)، فإنها تحتاج إلى ما يسمى بـ "فائض القوة"، من

ضربتها ازدواجية الأهداف بحيث تستهدف منشآت عسكرية واقتصادية في الوقت نفسه، نظراً لقيام إيران بضرب قواعد عسكرية في هجومها الصاروخي الأخير. وقد هدد نائب قائد الحرس الثوري بضرب البنى التحتية الاقتصادية والنفطية لإسرائيل في حال تم استهداف بنية إيران الاقتصادية.

وفقاً لما ذكره الصحفي في الجزيرة محمود الكن فإن الأحاديث تدور حول رد إسرائيلي عسكري يقوم على التماثل نوعاً وكما مما يعني استهداف قواعد عسكرية وبكمية صواريخ مماثلة لتلك التي وجهتها إيران لها الأسبوع الماضي.

واستعرض الكن خريطة تفاعلية قال فيها إن مناطق مثل بندر عباس وشيراز وبوشهر تعتبر في مقدمة الأماكن التي قد تكون عرضة لضربة إسرائيلية كونها تضم قواعد عسكرية ومنشآت نفطية أيضاً.

وأضاف أن هناك خياراً آخر بعيد لكنه موضوع على الطاولة وهو ضرب المنشآت النووية المتنوعة في إيران وفي مقدمتها تنتز وفوردو لتخصيب اليورانيوم. وفي حين يوجد جزء من منشأة تنتز فوق الأرض، فإن منشأة فوردو مبنية في قلب الجبل ومحصنة بشكل كبير، فضلاً عن أنها تضم ألف جهاز طرد مركزي. وتبدو منشأة فوردو هدفاً صعب المنال بالنظر لتحصينه وعمقه الذي يتطلب قنابل خاصة جداً وتشويشا واسعاً من أجل الوصول إليها، وهي أمور تتعارض مع حديث مسؤولين إسرائيليين عن رد لا يصل بالمنطقة لحرب شاملة.

نتنياهو بأن نطاق الضربة الإسرائيلية لديه القدرة على إعادة تشكيل السباق الرئاسي.

كما نقلت واشنطن بوست عن مسؤول إسرائيلي قوله إن نتنياهو لن ينتظر الضوء الأخضر من واشنطن بخصوص الرد على طهران. وقال مكتب نتنياهو في بيان مرفق بمقال الصحيفة إن إسرائيل ستنتصت إلى الولايات المتحدة لكنها ستتخذ قراراتها بناء على مصلحتها الوطنية ويأتي ذلك وسط توقعات بأن إسرائيل ستنفذ قريباً ضربة للرد على الهجوم الصاروخي الذي شنته إيران عليها مطلع أكتوبر.

إيران تضع عديد السيناريوهات

ومقابل التهديدات الصهيونية، يتعامل المسؤولون الإيرانيون مع التهديدات الإسرائيلية بجدية كبيرة، وقد وضعوا خططا للتعامل مع 10 سيناريوهات للهجوم المحتمل الذي قالوا علناً إن تداعياته ستكون عالمية وليست إقليمية في حال وصل للمنشآت النووية. ويتوقع المسؤولون الإيرانيون كل شيء ويستعدون لكل شيء، وانتقلوا من منطقة الحذر إلى منطقة التلويح الجدي وبالعضا نفسها التي تلوح بها إسرائيل .

ووفقاً لتقارير من إيران ، فقد أخبر مصدر عسكري لوكالة إيرانية أن طهران وضعت 10 سيناريوهات يمكن أن تلجأ إسرائيل لأي منها، مؤكداً وضع خطط دفاعية للتعامل مع كل هذه السيناريوهات. وتتوقع إيران أن تقوم إسرائيل أيضا بجعل

قائمة على تجويع في شمال غزة

"خطة الجنرالات" قيد التنفيذ

رغم نفي إسرائيل



يشن الجيش الإسرائيلي عملية واسعة النطاق في شمال غزة، ويصدر أوامر إخلاء جديدة، ويمنع إمدادات الغذاء، بعد أسابيع فقط من إعلان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أنه يدرس خطة لمحاصرة المنطقة لـ"تجويع قيادات (حماس) وإجبارهم على إطلاق سراح الرهائن والاستسلام"، فيما نفى الجيش الإسرائيلي ذلك.

وبات تجويع الفلسطينيين في قطاع غزة، سلاحاً إسرائيلياً، دأبت تل أبيب على استخدامه منذ اندلاع حربها على القطاع في أكتوبر 2023، ما دفع الولايات المتحدة، أكبر حلفاء إسرائيل، إلى إهمال حكومة نتنياهو، شهراً، لتحسين الوضع الإنساني في شمال القطاع، بالتزامن مع دعوات دولية وأممية لزيادة المساعدات التي شهدت تراجعاً حاداً على فترات متباعدة منذ اندلاع الحرب.

وتدعو خطة إسرائيلية أُطلق عليها "خطة الجنرالات"، والتي وضعها مستشار الأمن القومي السابق، جيورا إيلاند، إسرائيل إلى إصدار أوامر للمدنيين بمغادرة شمال غزة إلى مناطق أخرى من القطاع، ثم إعلان الشمال منطقة عسكرية مغلقة، على أن يتم اعتبار أولئك الذين لم يغادروا أهدافاً عسكرية، وبالتالي قطع إمدادات الغذاء والماء والأدوية تماماً.

وقال إيلاند إن الخطة، التي قدمها للجنة الدفاع في الكنيست (البرلمان) الشهر الماضي، تهدف إلى زيادة الضغوط على "حماس" لإطلاق سراح 101 رهينة إسرائيلي لا تزال الجماعة الفلسطينية تحتجزهم في غزة.

لكن جماعات حقوق الإنسان تقول إن هذه الخطة ستوقع المدنيين في مجاعة غير مسبوقة، وإن تنفيذ

الخطة من شأنه أن ينتهك القانون الدولي.

وتقول جماعات حقوقية، إن الخطة من المرجح أن تؤدي إلى تجويع المدنيين، مشددة على أنها تتعارض مع القانون الدولي، الذي يحظر استخدام الغذاء كسلاح ونقله بالقوة. وتشكل الاتهامات الموجهة إلى إسرائيل بتقييد وصول الغذاء إلى غزة عمداً، محوراً لقضية الإبادة الجماعية المرفوعة ضدها في محكمة العدل الدولية، وهي الاتهامات التي تنفيها إسرائيل.

وقالت أربعة مصادر لشبكة "CNN" الأميركية، إن مجلس الوزراء الإسرائيلي لم يعتمد اقتراح الحصار الذي طرحه الجنرال إيلاند. لكن العملية الجارية حالياً تشبه الخطة التي قدمها إيلاند في جلسة خاصة لمجلس الوزراء

الإسرائيلي.

واعتبر نتنياهو، خلال اجتماع بلجنة مغلقة في الكنيست الشهر الماضي، أن خطة الجنرالات "منطقية للغاية"، وفقاً لهيئة البث الإسرائيلية "كان". وقال إنها واحدة من عدة أفكار قيد النظر لتغيير مسار الحرب على غزة، التي دخلت الآن عامها الثاني.

ماذا يحدث في شمال غزة؟

قال موقع "أكسيوس" الأميركي، إن الخطوات الإسرائيلية الأخيرة في شمال غزة، أثارت مخاوف جدية داخل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن والأمم المتحدة من أن تل أبيب تنفذ الخطة التي اقترحتها مجموعة من جنرالات الجيش الإسرائيلي المتقاعدين، والتي لاقت تأييد واسع داخل مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي.

وتدعو الخطة إلى فرض حصار تام على شمال قطاع غزة، والسماح للمدنيين المتبقين هناك البالغ عددهم 400 ألف بالمغادرة، ثم تجويع مقاتلي حركة "حماس" المتبقين في المنطقة، حتى يستسلموا.

وكانت إسرائيل أغلقت المعابر الرئيسية إلى شمال غزة في الأسبوع الأول من أكتوبر الجاري مع تجدد هجومها العسكري هناك، ولم تسمح بدخول أي مواد غذائية أو إمدادات أخرى إلى المنطقة منذ ذلك الحين.

وحتى الآن، لم يلتزم سوى عدد قليل جداً من الفلسطينيين بأوامر الإخلاء الأخيرة. بعضهم من كبار السن أو المرضى، أو يخافون مغادرة منازلهم، لكن كثيرين يخشون عدم وجود مكان آمن للذهاب إليه، وأنهم لن يُسمح لهم

بالعودة أبداً. وكانت إسرائيل منعت أولئك الذين فروا في وقت سابق من الحرب من العودة.

وقال برنامج الأغذية العالمي، في بيان، الأسبوع الماضي: "المنطقة بأكملها تقريباً تحت أوامر الإخلاء، وأجبرت آلاف العائلات على الفرار وسط غارات جوية مكثفة وعمليات عسكرية على الأرض". وأضاف أنه "مع إغلاق المعابر الرئيسية للمساعدات إلى شمال غزة وإجبار مطابخ شركاء برنامج الأغذية العالمي على الإغلاق، لم يعد البرنامج الأممي قادراً على توزيع الغذاء بأي شكل من الأشكال على الأسر التي تحتاج إليه بشدة".

ونقل "أكسيوس" عن منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مهند هادي، قوله في بيان، الأحد

مسؤول إسرائيلي. وقال غالانت للسفير الأمريكي، في مكالمات هاتفية، إن الجيش الإسرائيلي لا يزال يقاتل جيوب المقاومة التابعة لحركة "حماس" في شمال غزة. وأرجع وزير الدفاع الإسرائيلي توقف تسليم المساعدات من خلال القطاع الخاص في غزة إلى وجود علاقات بين التجار المحليين و"حماس"، وفقاً لما أفاد به مسؤولون إسرائيليون لموقع "أكسيوس".

ومع دخول الحرب الإسرائيلية على القطاع، عامها الثاني، تتزايد درجة سوء الأوضاع الإنسانية بشكل متنامي وسط تصعيد عسكري إسرائيلي يتجه إلى القضاء على كافة أشكال الحياة في قطاع غزة الذي يؤوي نحو 2.3 مليون نسمة، عانوا لسنوات من حصار إسرائيلي خانق، قبل اندلاع تلك الحرب.

تسليم المساعدات. ووفقاً لأرقام إسرائيل ذاتها، فإن متوسط كمية المساعدات التي وصلت إلى القطاع بأكمله كل يوم حتى الآن خلال أكتوبر الجاري، أقل من ربع الكمية التي تم تسليمها يومياً في سبتمبر.

وقال فيليب لازاريني، رئيس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، إن الأمم المتحدة "لم يُسمح لها بتقديم أي مساعدة بما في ذلك الغذاء" إلى شمال غزة منذ 30 سبتمبر.

استجابة محدودة

وأعلن الجيش الإسرائيلي، نقل 30 شاحنة تحمل الدقيق والمواد الغذائية الأخرى من برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، الاثنين، من ميناء أسدود إلى شمال قطاع غزة عبر معبر "إيريز ويست" (بيت حانون).

وكانت هذه أول شحنة مساعدات يتم توصيلها إلى شمال غزة منذ الأسبوع الأول من أكتوبر، حسبما أفاد

ويش دين، إن هناك "علامات مثيرة للقلق" على أن إسرائيل بدأت "بهدوء" في تنفيذ "خطة الجنرالات"، ودعت المجتمع الدولي إلى وقفها، وفق "فاينانشيال تايمز". وذكرت أن العديد من المدنيين لن يتمكنوا من مغادرة الشمال، وحتى لو فعلوا ذلك، فلن يكون هناك مكان آمن للذهاب إليه في غزة.

وقالت تانيا هاري، المديرية التنفيذية لمنظمة جيشا، إن معاملة أولئك الذين بقوا في الشمال كمقاتلين لمجرد وجودهم هناك، وإصدار أوامر إخلاء مفتوحة، كانا انتهاكين واضحين للقانون الدولي.

وتابعت: "الأشخاص الذين لا يستطيعون الذهاب، وأي شخص يختار البقاء، لا يفقدون وضعهم كأشخاص غير مقاتلين. إنهم يظلون مدنيين. ولا تزال إسرائيل ملزمة بحمايتهم واتباع قواعد القانون الإنساني الدولي".

كما حدث انخفاض حاد في عمليات

وأضاف أنهم لم يُبلغوا إلى أين يذهبون. كما أمر مستشفى العودة والمستشفى الإندونيسي بالمغادرة، وفقاً لمسؤولين محليين. ويقول مسؤولو المستشفى، إن القصف الإسرائيلي المكثف للمنطقة يجعل من المستحيل المغادرة بأمان.

وبحسب الأمم المتحدة، فقد تم تهجير ما لا يقل عن 50 ألف فلسطيني من شمال غزة خلال الأسبوعين الماضيين.

وكان الشمال، بما في ذلك مدينة غزة، الهدف الأول للهجوم البري الإسرائيلي في وقت مبكر من الحرب، عندما أمرت إسرائيل الجميع هناك بالمغادرة. وتحولت أحياء بأكملها إلى أنقاض منذ ذلك الحين.

منظمات إسرائيلية تؤكد تطبيق "خطة الجنرالات"

وقالت أربع منظمات إسرائيلية لحقوق الإنسان؛ وهي جيشا، وبنسيلم، وأطباء لحقوق الإنسان،

الماضي، إن الضغوط باتت تتزايد على الفلسطينيين الذين ما زالوا في شمال غزة لمغادرة المنطقة نحو الجنوب، مضيفاً أن "الحصار العسكري الذي يحرم المدنيين من وسائل البقاء الأساسية أمر غير مقبول، إذ يجب ألا يتم إجبار المدنيين على الاختيار بين النزوح أو الجوع".

وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون"، قالت إن الوزير لويد أوستن أعرب لنظيره الإسرائيلي، يوآف غالانت، في مكالمات هاتفية، عن قلقه بشأن الوضع الإنساني المزري في شمال غزة، وأكد ضرورة اتخاذ خطوات عاجلة لمعالجته.

وأكد مسؤولون إسرائيليون أن غالانت أوضح لأوستن أن إسرائيل لا تنفذ "خطة الجنرالات"، ولا تفرض حصاراً على شمال غزة. وأضاف المسؤولون، أن "غالانت كرر هذه الرسالة في مكالمات أخرى مع السفير الأمريكي لدى تل أبيب جاك ليو، الاثنين الماضي.

وقال محمد إبراهيم، أحد سكان جباليا، لشبكة "CNN" عبر الهاتف: "أي شخص يريد مغادرة الشمال إلى غزة يريد الموت". وأضاف إبراهيم: "حتى الضروريات الأساسية للحياة للشعب المحاصر غير متوفرة"، مضيفاً "لا توجد مياه شرب آمنة، ولا طعام مناسب أو صحي، ولا أدوية، ولا علاج، ولا مستشفيات. إنهم يعملون بأدنى قدرتهم وهم منهكون. حتى الأماكن الآمنة يتم قصفها بالقذائف والصواريخ". وقالت جمانة الخليلي، وهي عاملة إغاثة فلسطينية تبلغ من العمر 26 عاماً، تعمل لصالح منظمة أوكسفام، وتعيش في مدينة غزة مع عائلتها، إن جميع سكان غزة خائفون من الخطة، وفق "بوليتيكو".

وتابعت: "ومع ذلك، فإنهم لن يفروا. ولن يرتكبوا نفس الخطأ مرة أخرى.. نحن نعلم أن المكان هناك ليس آمناً"، في إشارة إلى جنوب غزة، حيث يتجمع معظم السكان في مخيمات خيام بائسة، وتضرب الغارات الجوية الملاجئ في كثير من الأحيان. "لهذا السبب يقول الناس في الشمال إنه من الأفضل أن يموتوا من أن يغادروا".

وقال حسام أبو سيفية، مدير مستشفى كمال عدوان في شمال غزة للمجلة الأمريكية، إن القوات الإسرائيلية أبلغته بأن الطاقم الطبي والمرضى يجب أن يخلوا المستشفى "في غضون 24 ساعة".



تصفيات كأس أمم افريقيا المغرب 2025

"تسور قرطاج"

بلا "مخالب" والبترتي مطالب ب"احترام تاريخه"

ملعب، بنجامين مكابا الوطني، وهو الفوز الذي سمح لـ"الفهود" بالتأهل رسميا إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا، المغرب 2025.

و من جهتها انتظرت السنغال حتى اللحظات الأخيرة من المباراة التي تنقلت فيها لمواجهة مالوي، من اجل تسجيل هدف الفوز، بفضل ركلة حرة في الوقت بدل الضائع، سددها المتألق، ساديو ماني، وهو الفوز الذي جعل "أسود التيرانغا" يضمون، رسميا، التأهل إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا، المغرب 2025. و ضمن كل من السنغال وبوركينا فاسو بعد الجولة الرابعة من التصفيات، تأهلتهما إلى النهائيات القارية.

و حقق منتخب أوغندا انتصارا ثميناً على حساب مضيفه منتخب جنوب السودان بنتيجة 2-1 في المجموعة 11، حيث كان الهدف الذي سجله، ألفريد ليكو، ضد مرماه، حاسماً في تحديد نتيجة المباراة. و تصدر أوغندا المجموعة الحادية عشرة الآن برصيد 10 نقاط، بينما يبقى جنوب السودان في المركز الأخير من دون نقاط، بعد 4 مباريات.

ضيفه منتخب غانا، بنتيجة 2-0 ضمن منافسات الجولة الرابعة من المجموعة السادسة في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا 2025. و تصدرت أنغولا ترتيب المجموعة برصيد 9 نقاط بالعلامة الكاملة وحسنت التأهل لأمم إفريقيا 2025 مع تبقي جولتين على إنتهاء التصفيات.

كما تأهلت منتخبات جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأوغندا والسينغال إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا، 2025 المغرب، بعد تحقيقها انتصارات ثمينة في الجولة الرابعة من التصفيات.

و واصلت جمهورية الكونغو الديمقراطية مشوارها المثالي في المجموعة الثامنة،

بعد الفوز خارج ديارها بنتيجة 2-0 على حساب منتخب تنزانيا، في المباراة التي احتضنها

بعدما وصل للنقطة العاشرة، اثر فوزه على بوروندي بهدفين نظيفين، في الجولة الرابعة.

كما تأهل منتخب الجزائر رسميا إلى كأس أمم إفريقيا المغرب 2025، بعد تحقيق الفوز الرابع على التوالي، ضمن المجموعة الخامسة، على حساب منتخب الطوغو، بنتيجة 1-0، في مباراة أجريت في ملعب لومي، في الطوغو.

و جمع أبطال إفريقيا مرتين، 12 نقطة قبل جولتين من نهاية التصفيات، حيث يحتل صدارة ترتيب المجموعة الخامسة.

و ضمن المنتخب المصري لكرة القدم تأهله الى نهائيات كأس افريقيا للأمم المقررة العام المقبل بالمغرب اثر فوزه مساء اليوم الثلاثاء

على مضيفه المنتخب الموريتاني بنتيجة هدف دون رد لحساب الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثالثة من التصفيات الافريقية.

ومن جهته حسم منتخب الكاميرون تأهله، إلى كأس أمم أفريقيا

بالفوز في الجولة الرابعة على كينيا، بهدف دون رد، ليصل إلى النقطة العاشرة، متصدرا ترتيب المجموعة

العاشرة. واستفاد المنتخب الأنغولي من الفوز الهام الذي حققه منتخب السودان على

سابقا تفرح بمواجهة تونس وتعلن ان لها شرف مواجهة منتخبنا فاذا بنا نلاحق الوقت للظفر امامها بالتعادل، فاليوم لا توجد اي اعذار و لا توجد اي مبررات.

فقط انه الفشل ، وانها الفضيحة بكل اركانها المتكاملة ،اليوم يجب ان يتوقف الزيف و حتى نحفظ لفوزي البنزرتي تاريخه الناصح بالنجاح ندعوه لمراجعة نفسه و من معه في الإطار الفني.

9 منتخبات تضمن ترشحها قبل جولتين من نهاية التصفيات

بدأت الرؤية تتضح في مجموعات تصفيات كأس أمم إفريقيا 2025 التي تقام في المغرب، بعد أن مرت 4 جولات من هذه المنافسات. و أبدت بعض المنتخبات قوة كبيرة ونجحت في حسم تأهلها مباشرة من هذه الجولات الأربع لتكسر عن أنيابها بقوة وتوجه رسائل لكل القارة. وبعض المنتخبات بات مشوارها رهين نقطة أو نقطتين أو حتى ثلاث نقاط، أما البعض فحسم خروجه تماماً من المنافسة.

و كان الاتحاد الإفريقي لكرة القدم أعلن عن نظام للتصفيات المؤهلة إلى كأس إفريقيا 2025 حيث تم تقسيم 48 منتخباً في 12 مجموعة، بحيث يتأهل صاحب المركز الأول وصاحب المركز الثاني مباشرة إلى كأس إفريقيا 2025 فيما عدا المغرب صاحب الاستضافة.

المنتخبات المتأهلة

يُعد منتخب المغرب أول المتأهلين إلى كأس أمم أفريقيا 2025، بصفته البلد المنظم للمسابقة القارية، ورغم ذلك فقد حقق الفوز في كل مبارياته في التصفيات التي يشارك فيها للمحافظة على جاهزيته بينما كان منتخب بوركينا فاسو، المتواجد في المجموعة الثانية عشر، ثاني المتأهلين،

فشل المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم في التأكد من ضمان التأهل إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا 2025، بعد تعادله المخيب للامال مع مضيفه منتخب جزر القمر بنتيجة (1:1)، في اللقاء الذي جمعهما في ساحل العاج، ضمن الجولة الرابعة، ليتأجل التأهل إلى الجولة الخامسة من التصفيات.

وافتح منتخب جزر القمر النتيجة عند الدقيقة 49 عن طريق فايز سليمان قبل أن يدرك ياسن مرياح التعادل في الدقيقة 68.

و بهذا التعادل لم ينجح المنتخب الوطني في حسم التأهل حيث واصل التسور تصددهم للمجموعة الاولى برصيد 7 نقاط بفارق نقطة عن جزر القمر ونقطتين عن منتخب غامبيا (5 نقاط) ومنتخب مدغشقر (نقطتان). ويتأهل صاحبا المركزين الاول والثاني الى النهائيات القارية المقررة بالمغرب.

اختيارات المدرب فضحت نفسها بنفسها

لا يمكن ان نفقد العقل عند التقييم و في وقت يتجرع فيه المنتخب المرارة و الخذلان لا يجب ان نقف صامتين او عاجزين على تحريك الحروف والكلمات لقول ما يجب ان يقال ، و الحقيقة الواضحة فشل فوزي البنزرتي في ان يترك بصمة في المنتخب الوطني بل ان المنتخب تراجع معه بشكل غير مسبوق على كل المستويات و من مباراة الى اخرى الانحدار يتواصل ،لا افكار تكتيكية و لا ثوابت حافظنا عليها مثل صلابة الدفاع و لا روح في وسط الميدان لها أثر بل اختيارات فضحت نفسها بنفسها و تذبذبت الافكار و غابت الرؤية الثاقبة.

يحدث كل هذا و نحن في مرحلة التصفيات و امام منتخبات كانت



أداء محتشم للنادي الصفاقسي : "الكسندر سانتوس" على صفيح ساخن، و الأحياء يطالبون بالمحاسبة



الموسعة لفريق قلعة الأجداد تصر على أن "سانتوس" يتحمل المسؤولية في تواضع مسيرة الفريق منذ إشرافه على المقاليد له بداية شهر جويلية الفارط. لقد قرّرت الهيئة المديرية منح المدرب الكسندر سانتوس الفرصة لمراجعة اختياراته الفنية والتكتيكية وتقييمه للاعبين خلال الفترة القادمة التي شهدت توقف بطولة الرابطة المحترفة 1 لكرة القدم على امتداد الأسابيع الماضية. يبدو أن المدرب الكسندر سانتوس قد استوعب الرسالة جيدا، وأنه سيكون أمام امتحان عسير خلال الأشهر القادمة إلى موفى المرحلة الأولى من البطولة. كما أن التعاقد مع مدرب أجنبي يكلف خزينة الجمعية أموالا طائلة و يعتبر التعاقد مع سانتوس خطأ فادحا ارتكبه الهيئة المديرية للنادي الصفاقسي.

البرتغالي الكسندر سانتوس فشل في إعادة إشعاع الفريق ولم يحقق الإضافة المنتظرة، لقد استنزف عدة أشهر دون الإهتمام بالتشكيلة الأساسية للفريق، اختياراته الفنية والتكتيكية فشلت أمام أندية متواضعة خلال الجولة الأولى من مرحلة ذهاب بطولة الرابطة المحترفة 1، ويخشى الجميع تواصل المرود المحتشم للسي أس أس عند مواجهة الأندية الكبار في الجولات المقبلة، مما دفع جماهير الفريق إلى المطالبة بتعجيل إنهاء التعاقد مع المدرب "سانتوس" وانتداب مدرب تونسي.

التشكيلة الأساسية وتغيير في مراكز اللاعبين فوق الميدان، واختيارات فنية وتكتيكية تتغير من مباراة لأخرى، وأحيانا يتغير الرسم التكتيكي أكثر من مرة في نفس اللقاء... الرصيد البشري للسي أس أس، لم يتمكن من مجاراة فلسفة المدرب الكسندر سانتوس مما انعكس سلبيا على أداء الفريق ونتائجه. ورغم محاولة بعض الأطراف تقديم تبريرات لاختيارات المدرب البرتغالي الفنية والتكتيكية، في محاولة لتقديم صورة ناصعة عن تاريخه في عالم التدريب، إلا أن العائلة

أشهر، رغم إصرار بعض الأطراف داخل العائلة الموسعة للسي أس أس على النفخ في صورته.

هيئة المخلوفي تنذر "سانتوس"

أكدت هيئة المخلوفي للمدرب "سانتوس" أن النادي الصفاقسي لم يظهر بمستواه المعهود خلال المباريات الأولى من مرحلة ذهاب بطولة الرابطة المحترفة 1 لهذا الموسم، حيث فشل الفريق في تقديم أداء مقنع مما خلف استياء كبيرا في الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب. تغييرات متتالية في

شعار "المشروع" مغالطة لجماهير السي أس أس

استياء كبير في صفوف جماهير فريق عاصمة الجنوب على خلفية فشل الهيئة المديرية للفريق في تعاملها مع مختلف الملفات. هيئة عبد العزيز المخلوفي رفعت شعار "مشروع إعادة هوية الفريق" التي افتقدها خلال المواسم الرياضية الفارطة، الشارع الرياضي بالجهة، اعتبرها مقولات مسقط لا تستقيم مع تاريخ فريق قلعة الأجداد الذي يعود انبعاثه إلى حوالي قرن من الزمن، ولا يحتاج إلى تلك الشعارات الغامضة، الفريق يملك مقومات الفرق الكبرى القادرة على إعادة البناء بسرعة قياسية بعيدا عن الشعارات، السي أس أس مدرسة في تكوين الشبان والمراهنة على الألقاب، ومن حق الأحياء المطالبة بالتوقف فورا عما يسمى بمرحلة "البحث عن هوية النادي"، ومحاسبة مختلف الأطراف من أجل التتويج بالألقاب المحلية والقارية في القريب العاجل. من غير المنطقي أن تتجاوز أجرة المدرب البرتغالي مليار سنويا، دون محاسبته على المراهنة على الألقاب خلال الموسم الرياضي الحالي. من الخطأ، الاعتقاد بأن تأجيل تقييم عمل الإطار الفني لفترة لاحقة يخدم مصلحة الجمعية. جماهير السي أس أس نفذ صبرها وتطالب مختلف الأطراف الفاعلة بضرورة التتويج محليا وقاريا هذا الموسم.

العيوني في التشكيلة الأساسية رغم تواضع إمكانياته الفنية ومهاراته وافتقاده للسرعة اللازمة، سانتوس لم يحسن التعامل مع الرصيد البشري بتمكين العيوني من شارة القيادة رغم حداثة انضمامه للفريق وعدم إقتلاعه إعجاب المتابعين للشأن الكروي بعاصمة الجنوب. لقد أخطأ المدرب البرتغالي عند التخلي عن خدمات حارس المرمى صبري بن حسن وتجريده من شارة القيادة ووضعه على دكة البدلاء كحارس مرمى ثالث للفريق. لم يقدم الإطار الفني الإضافة اللازمة، رغم أن المدرب "سانتوس" يملك خبرة عالمية في التدريب، كان بإمكانه اعتماد اختيارات فنية تتلاءم مع تكوين اللاعب التونسي وفهمه للمسائل الفنية والتكتيكية.

و مازال أكثر من ثلث الرصيد البشري من اللاعبين ينتظرون الفرصة السانحة للمشاركة في التشكيلة الأساسية وإخضاعهم لتقييم كروي وفني على الوجه الأكمل من طرف الإطار الفني للفريق بقيادة المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس. اختيار المدرب للتشكيلة الأساسية لم يكن صائبا خلال المباريات الرسمية، وفشل النادي الصفاقسي خلال الأشواط الأولى من المباريات التي خاضها منذ قدوم المدرب "سانتوس" في الظهور بمستواه المعهود.

وتظل جماهير السي أس أس تنتظر قيام الإطار الفني بتغييرات في التشكيلة حتى يتحسن أداء الفريق، كما أن بعض اللاعبين فقدوا نجاعتهم المعهودة جراء فلسفة "سانتوس" الكروية بتغيير مراكزهم فوق الميدان. المهاجم محمد الضاوي اضطر - نتيجة اختيارات سانتوس- إلى اللعب في منطقة وسط الميدان والقيام بدور دفاعي أحيانا ليفقد مكانته في خط الهجوم. بركات الحميدي - الذي تألق بشكل كبير خلال الموسم الرياضي المنقضي- وجد نفسه خارج حسابات المدرب البرتغالي رغم احتجاجات جماهير ملعب الطيب المهيري، إصرار "سانتوس" على التعويل على خدمات بعض لاعبين فشلوا في تحقيق الإضافة للفريق يطرح جملة من التساؤلات.

المدرب الكسندر سانتوس مازال يبحث عن الخطة الفنية المناسبة للنادي الصفاقسي رغم إشرافه على المقاليد الفني للفريق منذ حوالي ثلاثة

متابعة : محمد هارون

حقّق النادي الصفاقسي إلى حدّ الجولة الرابعة من مرحلة ذهاب بطولة الرابطة المحترفة 1 لكرة القدم للموسم الرياضي الحالي 2024-2025، انتصارين في عقر داره بملعب الطيب المهيري بصفاقس، أمام اتحاد بنقردان بنتيجة هدف لصفر وأمام قوافل قفصة بنتيجة هدفين لصفر إثر ضربتي جزاء، في حين لم يجن خارج قواعده سوى نقطة يتيمة أمام مستقبل قابس بتعادله بنتيجة هدفين لهدفين، وانهزم بالعاصمة أمام شبيبة العمران بنتيجة هدف لصفر.

حصيلة السي أس أس 7 نقاط والمرتبة السادسة في ترتيب البطولة، مما خلف جدلا واسعا في الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب، وتباينت مواقف الأحياء بشأن أداء الرصيد البشري واختيارات المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس، وسياسة الهيئة المديرية برئاسة عبد العزيز المخلوفي في التعامل مع مختلف الأطراف .

الرصيد البشري محترم في مجمله، غير أن الانتدابات التي علقها عليها الأحياء أمالا عريضة، لم تكن في مستوى التطلعات، ولم تحقّق الإضافة المرجوة منها، على غرار هشام بكار القادم من الاتحاد المنستيري. الظهير الأيمن ريان الدرباني الذي تمّ انتدابه بصفة متأخرة من الأولمبي الباجي، لم يتأقلم بسرعة مع الفريق كما أنه سرعان ما تعرّض إلى إصابة أبعدهته عن المجموعة. اللاعب الألباني "روبين هيباج" انضم بصفة متأخرة ويحتاج إلى بعض الوقت للتأقلم صلب الفريق واستعادة جاهزيته البدنية والذهنية، إضافة للمهاجم "تراوري" ... لقد شهدت التشكيلة الأساسية للنادي الصفاقسي تغييرا جذريا مقارنة بالموسم الرياضي الفارط، وهو ما انعكس سلبيا على الأداء والنتيجة. السي أس أس يفتقد إلى الديناميكية والنجاعة الهجومية وتسجيل الأهداف ...

المدرب البرتغالي الكسندر سانتوس فشل في بعض الاختيارات بإقحام هيثم